

تحفة القاري في تجويد كلام الباري

تأليف

مطيع الله غلام

مدرس القرآن الكريم بالمسجد النبوي الشريف
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

ويليه/ المقدمة الجزرية في علم التجويد
تأليف/ العلامة الشيخ شمس الدين أبي الخير
محمد بن محمد بن محمد الجزري الشافعي

متن تحفة الأطفال

تأليف/ العلامة الشيخ سليمان الجمزوري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ نحمده ونصلي على رسوله الكريم

مقدمة في علم التجويد

١- تعريف التجويد في اللغة: التحسين ، يقال هذا شيء جيد أي حسن.

واصطلاحاً: إخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه . (حق الحرف: صفاته الذاتية اللازمة له كالجهر والشدة ...) ، (ومستحق الحرف: صفته العرضية التي تنشأ عن الصفات الذاتية كالتفخيم والترقيق ...)

٢- حكم الشارع في علم التجويد: لا خلاف في أنه فرض كفاية ، والعمل به وتخليصه من اللحن الجلي فرض عين ، على كل مسلم ومسلمة من المكلفين . ٣- موضوعه: القرآن الكريم . ٤- فضله: هو من أشرف العلوم لتعلقه بكتاب الله تعالى .

٥- غايته: صون اللسان عن الخطأ في القرآن الكريم . ٦- فائدته: الفوز بسعادة الدارين . قال الإمام ابن الجزري في مقدمته :

٢٧- وَالْأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتَّى لَا يَزْمَ مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ الْقُرْآنَ آثِمٌ

٢٨- لِأَنَّهُ بِإِذْنِ اللَّهِ أَنْزَلَ وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَا

٢٩- وَهُوَ أَيْضاً حِلْيَةُ التَّلَاوَةِ وَزِينَةُ الْأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ

الاستعاذة: حكمها ، هي مستحبة وقيل واجبة عند إرادة قراءة شيء من القرآن الكريم ، ولفظها المختار (أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) .

البسملة: لا خلاف في الإتيان بها أول كل سورة عدا سورة براءة ، وذلك لكتابتها في المصحف . أما سورة براءة فلا يجوز الإتيان بها في أولها . وذلك لعدم كتابتها في المصحف لأنها نزلت بالسيف ؛ ويستحب الإتيان بها عند قراءة أي جزء من القرآن الكريم ، وأما إذا وصل آخر سورة (الأنفال) بأول سورة (البراءة) فيحوز له ثلاثة أوجه :

١- القطع: أي الوقف على آخر الأنفال مع التنفس . ٢- السكت: أي قطع الصوت لمدة يسيرة بدون تنفس .

٣- الوصل: أي وصل آخر الأنفال بأول التوبة ، وكل ذلك من غير إتيان بالبسملة .

أوجه الاستعاذة مع البسمة عند أول السورة

- ١- قطع الجميع: أي قطع الاستعاذة عن البسمة و قطع البسمة عن أول السورة .
- ٢- قطع الأول عن الثاني ووصل الثاني بالثالث : أي قطع الاستعاذة عن البسمة ، ووصل البسمة بأول السورة .
- ٣- وصل الأول بالثاني ، و قطع الثاني عن الثالث : أي وصل الاستعاذة بالبسمة مع الوقف عليها ، ثم البدء بأول السورة .
- ٤- وصل الجميع : أي وصل الاستعاذة بالبسمة ووصل البسمة بأول السورة .

البسمة عند الوصل بين سورتين ثلاث حالات

- ١- الحالة الأولى: قطع الجميع: أي قطع آخر السورة عن البسمة ، و قطع البسمة عن أول السورة التالية.
 - ٢- الحالة الثانية: قطع آخر السورة عن البسمة ووصل البسمة بأول السورة التالية.
 - ٣- الحالة الثالثة: وصل الجميع آخر السورة بالبسمة ، مع وصل البسمة بأول السورة التالية .
- تنبيه: ولا يجوز وصل آخر السورة بالبسمة مع التوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة، لأن البسمة للابتداء بأول السورة وليست لالتهاء منها.

مراتب القراءة أربعة التي يجب على القارئ معرفتها وهي كما يلي:

- ١- الترتيل: وهو القراءة بتؤدة واطمئنان وإخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه مع تدبر المعاني ، من غير عجلة تخل بأحكام التجويد ، والترتيل أفضل المراتب لأنه نزل به القرآن الكريم . في قوله تعالى: (وَرَزَّلَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا) .
- ٢- التحقيق: وهو مثل الترتيل إلا أنه أكثر منه اطمئناناً وهو المأخوذ به في مقام التعليم.
- ٣- الحذر: وهو الإسراع في القراءة مع مراعاة أحكام التجويد.
- ٤- التدوير: وهو القراءة بحالة متوسطة بين مرتبتي الترتيل والحذر مع المحافظة على قواعد التجويد ومراعاتها كذلك ، والمراتب كلها صحيحة وجائزة. والأجر عليها حاصل إن شاء الله تعالى.

معنى اللحن وأقسامه

اللحن يأتي لمعان كثيرة ، والمراد به هنا الخطأ والميل عن الصواب في القراءة .
وينقسم إلى قسمين: جلي ، وخفي:

اللحن الجلي: هو الخطأ الذي يطرأ على اللفظ فيخل بمعناه إخلالاً ظاهراً يشترك في معرفته علماء القراءة وعامة الناس، سواء أدى ذلك إلى فساد المعنى أم لم يؤدي. مثل تبديل حرف بآخر، أو حركة بأخرى، كأن يضم التاء في قوله: (أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ) وهذا مما يؤدي إلى فساد المعنى أو يكسر التاء في قوله (مَا قُلْتُ لَهُمْ) أو يفتحها ، ومثال ما كان الإخلال فيه بالمعنى لا يؤدي إلى تغير المعنى ، أن يضم الهاء في قوله (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) أو يفتح الباء في (رَبِّ) ومثله أن يُحرك المجزوم في (لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ) ومثال ما يؤدي إلى تبديل الحرف بآخر، أن يترك الإطباق والاستعلاء في الطاء فتقلب تاءً أو دالاً في مثل: (الطَّائِمَةُ الْكُبْرَى) ومن اللحن الجلي ترك المدود الطبيعية في مثل: (قَالَ ، إِنَّا نَحْنُ) (وَالضُّحَى وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى) فتذهب ذات الحرف . وتشديد المخفف وتخفيف المشدد نحو: (فَعَالٌ لَّمَّا يُرِيدُ) (يَدْعُ الْيَتِيمَ) ومنه الوقف القبيح الذي يكون فساد المعنى فيه ظاهراً جلياً مثل: أن يقف على المنفي من كلمة التوحيد (فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) وسمي جلياً أي ظاهراً لاشتراك القراء وغيرهم في معرفته وحكم اللحن الجلي حرام يأثم القارئ بفعله.

اللحن الخفي: هو خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل بالحرف دون المعنى ويقع بترك الغنة وقصر المدِّ ومدِّ القصر . وهكذا في بقية أحكام التجويد . واللحن الخفي مكروه عند القراء لإخلاله بجوهر القراءة ورونتها وقيل يحرم . لما فيه من تضييع لحقِّ ومُسْتَحَقِّ القرآن الكريم وترتيله على الوجه الذي أمرنا به في القرآن الكريم في قوله تعالى: (وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً) .

وقول الإمام عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه عندما سُئِلَ عن معنى قول الله تعالى: (وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً) قال: هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف.

*- فاحذر يا أخي القارئ من كلا اللَّحْنَيْنِ الجليِّ والخفيِّ لتفوز بالأجر والثواب من الله تعالى .

أحكام النون الساكنة والتنوين

أربعة أحكام

١- الإظهار ٢- الإدغام ٣- الإقلاب ٤- الإخفاء .

النون الساكنة: هي التي لا حركة لها كنون : (مَنْ ، وَعَنْ ، أَنْ) وتكون في الاسم والفعل والحرف ، وتكون وسطاً وطرفاً .

التنوين: هو نون ساكنة زائدة ، تلحق آخر الأسماء لفظاً وتفارقه خطأً ووقفاً . وهي عبارة عن الفتحين أو الكسرتين أو الضمتين هكذا ـــــــــ ، ـــــــــ ، ـــــــــ ، مثل: (حَكِيمًا ، غَفُورٍ ، عَلِيمٌ)
الحكم الأول الإظهار: وهو لغة: البيان. واصطلاحاً: إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة حروفه ستة فقط وهي: (ء،هـ،ع،ح،غ،خ) إذا جاء حرف منها بعد النون الساكنة أو التنوين يكون حكمه الإظهار ويسمى إظهاراً حلقياً لأن حروفه الستة تخرج من الحلق .

وإليك الأمثلة من كلمة ومن كلمتين ومع التنوين أيضا ولا يكون التنوين إلا من كلمتين

حرف الإظهار	الأمثلة من كلمة	ومن كلمتين	ومع التنوين
الهمزة ء	يَنْتَوْنَ	مَنْ ءَأَمَّنَ	رَسُولٌ أَمِينٌ
الهاء هـ	يَنْهَوْنَ	مِنْ هَادٍ	جُرُفٍ هَارٍ
العين ع	أَنْعَمْتَ	مِنْ عِلْمٍ	سَمِيعٌ عَلِيمٌ
الحاء ح	يَنْحِتُونَ	مِنْ حَسَنَةٍ	عَلِيمًا حَكِيمًا
الغين غ	فَسَيُنْعِضُونَ (١)	مِنْ غُلٍّ	عَزِيزٌ غَفُورٌ
الخاء خ	وَالْمُنْحَنِقَةُ (٢)	مِنْ خَيْرٍ	عَلِيمٌ خَيْرٌ

(١) ولا ثاني لها في التنزيل سورة الإسراء الآية ٥١. (٢) ولا ثاني لها في القرآن الكريم سورة المائدة الآية ٣.

قال صاحب التحفة:

٦- لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنَ وَلِلتَّنْوِينِ
٧- فَالْأَوَّلُ الإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرَفِ
٨- هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءٌ
أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبِيئِي
لِلْحَلْقِ سِتٌّ رُبَّتْ فَلتَعْرِفِ
مُهْمَلَّتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءٌ

الحكم الثاني من أحكام النون الساكنة والتنوين: الإدغام

الإدغام . لغة: إدخال الشيء في الشيء . واصطلاحاً: إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً . وحروفه ستة يجمعها: (يَزْمُلُونَ) ي ، ر ، م ، ل ، و ، ن . ينقسم الإدغام بالنسبة للنون الساكنة والتنوين إلى قسمين وهما: إدغام بغنة وإدغام بغير غنة .
فأما الإدغام بغنة: فحروفه أربعة يجمعها: (يَنْمُو) ي ، ن ، م ، و . إذا جاء حرف منها بعد النون الساكنة أو التنوين يقال له إدغام بغنة ويسمى أيضاً إدغاماً ناقصاً لذهاب الحرف وبقاء الصفة .
 أمثلة على إدغام النون الساكنة والتنوين

العدد	حرف الإدغام بغنة	الأمثلة مع النون	الأمثلة مع التنوين
١	ي الياء	وَمَنْ يَعْمَلْ	خَيْرًا يَرَهُ
٢	ن النون	مِنْ نَعْمَةٍ	يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ
٣	م الميم	مِنْ مَالِ اللَّهِ	قَوْلٌ مَعْرُوفٌ
٤	و الواو	مِنْ وَالٍ	وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ

وأما الإدغام بغير غنة: فله حرفان وهما: ل ، ر . إذا جاء حرف منهما بعد النون الساكنة أو التنوين يقال له إدغام بغير غنة . وإليك الأمثلة لهما:

العدد	حرف الإدغام بغير غنة	الأمثلة مع النون	الأمثلة مع التنوين
١	ل اللام	فَإِنْ لَمْ	هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ
٢	ر الرا	مِنْ رَبِّهِمْ	غَفُورٌ رَّحِيمٌ

ويشترط في الإدغام أن يكون من كلمتين . وإذا جاء حرف منها مع النون الساكنة في كلمة واحدة يقال له إظهار مطلق، مثاله: (دُنْيَا) و(بُنْيَانٌ) و(قُنُونٌ) و(صِنُونٌ) أربع كلمات لا خامس لها في القرآن الكريم . وقد أشار صاحب التحفة إلى حكم الإدغام هنا وحروفه وشرطه وقسميه بقوله :

- ٩- وَاللَّانِ إِدْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ فِي (يَزْمُلُونَ) عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَّتَتْ
- ١٠- لِكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا فِيهِ بِغِنَّةٍ بَيْنُمَا عِلْمَا
- ١١- إِلَّا إِذَا كَانَا بِكَلِمَةٍ فَلَا تُدْغَمُ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنُونٌ تَلَا
- ١٢- وَاللَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غِنَّةٍ فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ ثُمَّ كَرَّرْتَهُ

الحكم الثالث من أحكام النون الساكنة والتنوين

الإقلاب

الإقلاب . لغة: تحويل الشيء عن وجهه .

واصطلاحاً: قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً عند الباء مع مراعاة الغنة والإخفاء. ولإقلاب حرف واحد وهو (الباء) إذا جاءت بعد النون الساكنة أو التنوين يقال له إقلاب، وسمي إقلاباً لأن النون الساكنة أو التنوين يقلبان ميماً عند دخول الباء عليهما.

وإليك الأمثلة للإقلاب مع النون الساكنة من كلمة، ومن كلمتين، ومع التنوين

حرف الإقلاب	الأمثلة من كلمة	الأمثلة من كلمتين	الأمثلة مع التنوين
ب . الباء	أَنْسَبْتَهُمْ لَيْسَبَدَنَّ	مِنْ بَعْدِ أَنْ بُورِكَ	زَوْجٍ بَهِيحٍ سَمِيعٍ بَصِيرٍ

ملحوظة: وعلامته في بعض المصاحف ترك النون الساكنة لعلامة السكون، ووضع علامة (م) فوقها وفي التنوين وضع علامة (م) بدل الحركة الثانية للتنوين نحو: (أَنْسَبْتَهُمْ، سَمِيعٌ بَصِيرٌ) فائدة: يكون أداء القلب بإطباق الشفتين بخفة ولين، وعدم كزهما.

قال صاحب التحفة :

١٣- وَالثَّالِثُ الْإِقْلَابُ عِنْدَ الْبَاءِ مِيمًا بَغْتَةً مَعَ الْإِخْفَاءِ

الحكم الرابع من أحكام النون الساكنة والتنوين: الإخفاء الحقيقي

الإخفاء . هو لغة: الستر .

واصطلاحاً: هو عبارة عن النطق بحرف ساكن عار عن التشديد علي صفة بين الإظهار والإدغام مع بقاء الغنة في حرف الأول. للإخفاء خمسة عشر حرفاً وهي الباقية من الحروف الهجائية الثمانية والعشرين ، بعد حروف الإظهار الستة ، وحروف الإدغام الستة ، وحرف الإقلاب ، فيكون الباقي منها خمسة عشر حرفاً .

وقد جمعها الجمزوري في تحفته في أوائل كلمات هذا البيت:

صَفْ ذَا ثَنَاكَمُ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا * دُمٌ طَيِّبًا زِدِّي ثَقْيَ ضَعُ ظَالِمًا

ص ، ذ، ث، ك، ج، ش ، ق ، س * د ، ط ، ز، ف ، ت ، ض ، ظ .

فإذا وقع حرف من هذه الأحرف بعد النون الساكنة سواء أكان متصلاً بها في كلمتها أم منفصلاً عنها أو بعد التنوين ولا يكون إلا من كلمتين كما هو مقرر. وجب إخفاؤهما ويسمى إخفاء حقيقياً. وإليك الأمثلة لكل منها فيما يأتي ، انظر الصفحة الآتية:-

العدد	الحرف	أمثلة من كلمة	أمثلة من كلمتين	أمثلة مع التنوين
١	ص	يَنْصُرُ	أَنْ صَدُّوكُمْ	رِيحًا صَرَّصَرًا
٢	ذ	وَأَنْذِرْهُمْ	مِنْ ذَهَبٍ	ظِلُّ ذِي ثَلَاثِ
٣	ث	وَالْأَثْنَى	فَمَنْ ثَقُلَتْ	قَوْلًا ثَقِيلًا
٤	ك	مِنْكُمْ	مَنْ كَانَ	كِتَابٌ كَرِيمٌ
٥	ح	وَأَنْجَيْنَا	إِنْ جَاءَكُمْ	فَصَبِّرْ صَبِيرًا
٦	ش	فَأَنْشَرْنَا	إِنْ شَاءَ اللَّهُ	غُفُورٌ شُكُورٌ
٧	ق	يَنْقَلِبُ	مِنْ قَرَارٍ	سَمِيعٌ قَرِيبٌ
٨	س	الْإِنْسَانِ	مِنْ سَبِيلٍ	قَوْلًا سَدِيدًا
٩	د	أَنْدَادًا	مِنْ دَابَّةٍ	وَكَأْسًا دِهَاقًا.
١٠	ط	فِنْطَارٍ	مِنْ طِينٍ	صَعِيدًا طَيِّبًا.
١١	ز	تَنْزِيلٍ	مِنْ زَوَالٍ	صَعِيدًا زَلَقًا.
١٢	ف	فَانْفَلَقَ	مَنْ فَضَّلِ اللَّهُ	خَلِيدًا فِيهَا.
١٣	ت	وَكَتُمُ	وَمَنْ تَابَ	جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ.
١٤	ض	مَنْضُودٍ	وَمَنْ ضَلَّ	وَكَأْسًا ضَرْبَنَا.
١٥	ظ	يَنْظُرُونَ	مَنْ ظَهَرَ	ظِلًّا ظَلِيلًا.

وقد أشار صاحب التحفة إلى حكم الإخفاء وحروفه خمسة عشر بقوله رحمه الله:

١٤- وَالرَّابِعُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ مِنَ الْخُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ

١٥- فِي خَمْسَةِ مِنْ بَعْدِ عَشْرِ رَمَزُهَا فِي كَلِمٍ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّتْهَا

١٦- صِفْ ذَا ثَنَاكَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمٌ طَيِّبًا زِدْ فِي ثَقَى ضَعُ ظَالِمًا

تنبيه: الأمثلة السابقة التي وردت في أحكام النون الساكنة والتنوين أربعة ، قد تكون في كلمة أو من كلمتين ، وأما بالنسبة للتنوين لا يكون إلا من كلمتين فقط .

فائدة: الفرق بين الإخفاء والإدغام: هو أن الإدغام فيه تشديد عند النطق به. والإخفاء لا تشديد فيه، والإخفاء يكون عند الحرف - والإدغام يكون في الحرف .

أحكام الميم الساكنة للميم الساكنة ثلاثة أحكام

٣- الإظهار

٢- الإدغام

١- الإخفاء

الميم الساكنة: هي التي لا حركة لها كميم (لَمْ) و(كَمْ) ولها قبل حروف الهجاء غير الألف اللينة ثلاثة أحكام . الحكم الأول من أحكام الميم الساكنة: الإخفاء الشفوي

الإخفاء الشفوي: له حرف واحد وهو الباء فإذا وقع بعد الميم الساكنة ولا يكون ذلك إلا من كلمتين جاز إخفاؤها عنده مع الغنة ويسمى إخفاء شفويًا . نحو: (أَمْ يَظْهَرُ ، تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ ، يَوْمَ هُمْ بَرْزُورُونَ) . وقد أشار صاحب التحفة إلى الإخفاء الشفوي مقتصرًا عليه بقوله فيها:

٢٠- فَأَلَّوْلُ الْإِخْفَاءِ عِنْدَ الْبَاءِ وَسَمَّهِ الشَّفْوِيُّ لِلْقُرَاءِ

وسمى إخفاء لإخفاء الميم الساكنة لدى الباء، وشفويًا لخروج الميم والباء من الشفتين. ووجهه التجانس في المخرج وفي أكثر الصفات . الحكم الثاني من أحكام الميم الساكنة: إدغام التماثلين الصغير

الإدغام الصغير: له حرف واحد وهو (الميم) فإذا وقع بعد الميم الساكنة سواء كان معها في كلمة أم كان في كلمتين وجب إدغام الميم الساكنة في الميم المتحركة ويسمى إدغام مثلين صغيرًا مع الغنة فالذي من كلمة نحو: (الْمَ ، الْمَصَّ) والذي من كلمتين نحو: (إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ، وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ) وسمي إدغامًا لإدغام الميم الساكنة في المتحركة . وسمي صغيرًا لكون الأول من المثلين ساكنًا والثاني متحركًا . قال صاحب التحفة: ٢١- وَالثَّانِ إِدْغَامٌ يَمِثِّلُهَا أَتَى وَسَمَّ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَأْتِي

الحكم الثالث من أحكام الميم الساكنة: الإظهار الشفوي

وحروف الإظهار الشفوي ستة وعشرون حرفًا وهي الباقية من الحروف الهجائية بعد إسقاط حرف الباء الذي تقدم ذكره في الإخفاء الشفوي وحرف الميم الذي تقدم ذكره في الإدغام الصغير . فإذا وقع حرف من هذه الأحرف بعد الميم الساكنة سواء كان معها في كلمة واحدة أو في كلمتين وجب إظهارها ويسمى إظهارًا شفويًا . مع مراعاة شدة إظهار الميم الساكنة عند الواو والفاء ، أكثر من غيرها من الحروف ، لإتحادها في المخرج مع الواو ، وقرنها فيه مع الفاء فالذي من كلمة نحو: (الْحَمْدُ) والذي من كلمتين نحو: (لَهُمْ فِيهَا) (أَنْتُمْ وَأَبَاءُكُمْ) قال صاحب التحفة

٢٢- وَالثَّالِثُ الْإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّةِ مِنْ أَحْرَفٍ وَسَمَّهَا شَفْوِيَّةً
٢٣- وَاحْتَزَرَ لَدَى وَاوٍ وَقَالَ أَنْ تَخْتَفِيَ لِقُرْبِهَا وَالِاتِّحَادِ فَاعْرِفِ

حكم الميم والتون المشددتين

الحرف المشدد أصله مكون من حرفين: الأول منهما ساكن والثاني متحرك فيدغم الحرف الساكن في الحرف المتحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً كالثاني مشدداً . وحكم الميم والتون المشددتين وجوب الغنة فيهما مثل: (تُمُّ ، عَمُّ ، جَمًّا ، إِنَّ النَّاسَ ، يَظُنُّونَ ، أَيْدِيَهُنَّ ، وَلَا جَانَ) وقد أشار صاحب التحفة إلى حكم الغنة بقوله:

١٧- وَغُنَّ مِيمًا ثُمَّ نُونًا شُدِّدًا وَسَمَّ كُلاً حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا

الغنة لفة: صوت يخرج من الخيشوم لا عمل للسان فيه .

واصطلاحاً: صوت مستقر في نفس النون والميم ، ذو رنين حسن .

محل الغنة: أما محلها ففي النون والميم لا في غيرهما من الحروف . والتون أغن من الميم ويلحق بالتونين . مخرجها: من الخيشوم وهو أعلى الأنف وأقصاه من الداخل . مقدارها: ألف ، أي حركتان ، لا يزداد عليهما ، ولا ينقص عنهما ، فهي كالمدة الأصلي يمد حركتين بلا زيادة ولا نقص .

مراتب الغنة خمسة على المشهور:

١- أكملها في المشدد والمدغم كامل التشديد مثل: (تُمُّ ، أَيْدِيَهُنَّ) (إِنَّ نَشَأُ ، مِنْ مَّالِ اللَّهِ) (كَمُّ مِنْ فَيْقَةٍ) (يَلْبُنِيَّ أَرْكَبَ مَعَنَا) (إِلَى الثُّورِ)

٢- المدغم والمراد به هنا الإدغام بالغنة الناقص وهو إدغام النون الساكنة والتونين في الواو والياء مثل: (مَنْ يَعْمَلُ ، مِنْ وَالٍ)

٣- المخفي ويشمل أنواعاً ثلاثة ، الأول: إخفاء النون الساكنة والتونين عند حروف الإخفاء الحقيقي الخمسة عشر عند الجمهور. نحو: (كُنْتُمْ ، رَسُولٌ كَرِيمٌ) الثاني: إخفاء الميم قبل الباء نحو: (فَاحْكُم بَيْنَهُمْ) الثالث: إخفاء الميم المقلوبة من النون الساكنة والتونين عند ملاقاتهما بالباء نحو: (يُنْبِتُ ، عَلِيمٌ بِذَاتِ)

٤- ثم الساكن المظهر . ٥- ثم المتحرك والواقع أنها لا تظهر إلا في المراتب الثلاث الأولى وهي: المشدد و المدغم والمخفي حيث تبلغ درجة الكمال فيهما، أما في حالتي الساكن المظهر والمتحرك فالثابت فيها أصلها لا كمالها . وليعلم أن المراد بالمدغم كامل التشديد هو ما وضع على المدغم فيه شدة .

أحكام اللامات السواكن الحكم الأول للام أل (الإظهار)

فهي لام ساكنة زائدة عن بنية الكلمة مسبوقة بهمزة وصل مفتوحة عند البدء وبعدها اسم، سواء صح تجريدتها عن هذا الاسم كـ (الشَّمْسِ ، وَالْقَمَرِ) أم لم يصح كـ (الَّتِي ، الَّذِي) أما حالتها بالنسبة لما يقع بعدها من الحروف الهجائية فاثنتان:

الأولى: أن تكون مظهرة.

الثانية: أن تكون مد غمة.

الحكم الأول الإظهار: فتسمى أل فيها باللام القمرية وتختص بأربعة عشر حرفاً بمجموعة في قول الشيخ الجمزوري: (**إِنْبَغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ**) فإذا وقع حرف من هذه الأحرف الأربعة عشر بعد لام أل وجب إظهارها ويسمى إظهاراً قمرياً، وتسمى اللام باللام القمرية وعلامة ذلك ظهور السكون على اللام .

أمثلة الإظهار لام (أل)

العدد	حروف الإظهار	المثال	العدد	حروف الإظهار	المثال
١	ء	المهمزة	٨	خ	الخاء
٢	ب	الباء	٩	ف	الفاء
٣	غ	الغين	١٠	ع	العين
٤	ح	الحاء	١١	ق	القاف
٥	ج	الجيم	١٢	ي	الياء
٦	ك	الكاف	١٣	م	الميم
٧	و	الواو	١٤	هـ	الهاء

وسمى إظهاراً لظهور لام التعريف عند هذه الأحرف . * - ووجهه التباعد أي بعد مخرج اللام عن مخرج هذه الحروف .

وإليك شاهد ما تقدم قال صاحب تحفة الأطفال:

٢٤ - لِلَّامِ أَلٌ حَالَانِ قَبْلَ الْأَحْرَفِ أَوْ لَاهِمَا إِظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ

٢٥ - قَبْلَ أَرْبَعٍ مَعَ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ مِنْ: **إِنْبَغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ**

الحكم الثاني للام أل: (الإدغام)

فتسمى أل فيها باللام الشمسية ، وهي تختص بالأربعة عشر حرفاً الباقية من أحرف الهجاء وهي مجموعة في أوائل كلمات هذا البيت:

طَبُّ ثُمَّ صِلْ رَحْمًا تَفْزُ ضِيفُ ذَانِعَمٌ * دَعِ سَوْءَ ظَنَّ زُرٍّ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ

ط-ث-ص-ر-ت-ض-ذ-ن- * د-س-ظ-ز-ش-ل .

فإذا وقع حرف من هذه الأحرف الأربعة عشر بعد لام أل وجب إدغامها ويسمى إدغاما شمسياً وتسمى اللام باللام الشمسية وعلامة ذلك خلو اللام من السكون ووضع شدة على الحرف الذي بعده.

أمثلة على الإدغام لام (أل)

العدد	حروف الإظهار	المثال	العدد	حروف الإظهار	المثال
١	ط الطاء	وَطَّارِقٌ	٨	ن النون	مَلِكِ النَّاسِ
٢	ث الثاء	وَالثَّمَرَاتُ	٩	د الدال	الدَّاعِ
٣	ص الصاد	الصَّالِقِينَ	١٠	س السين	السَّمَاءِ
٤	ر الراء	الرَّحِيمِ	١١	ظ الظاء	الظُّهْرِ
٥	ت التاء	التَّوَابِ	١٢	ز الزاي	الزُّبُورِ
٦	ض الضاء	وَالضَّالِّينَ	١٣	ش الشين	وَالشَّمْسِ
٧	ذ الذال	وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ	١٤	ل اللام	وَاللَّيْلِ

* - وقد أشار صاحب التحفة إلى حالة الإدغام وتسمية اللام فيها بالشمسية وتسميتها في حالة الإظهار الأولى بالقمرية بقوله فيها:

وَعَشْرَقَ أَيْضًا وَرَمَزَهَا فَعِ

دَعِ سَوْءَ ظَنَّ زُرٍّ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ

وَاللَّامَ الْأُخْرَى سَمَّهَا شَمْسِيَّةً

٢٦- ثَانِيهِمَا إِدْغَامُهُمَا فِي أَرْبَعِ

٢٧- طَبُّ ثُمَّ صِلْ رَحْمًا تَفْزُ ضِيفُ ذَانِعَمٌ

٢٨- وَاللَّامَ الْأُولَى سَمَّهَا قَمْرِيَّةً

القسم الثاني من اللامات السواكن: لام الفعل

هي اللام الساكنة الواقعة في فعل سواء كان ماضياً أو مضارعاً أو أمراً ، وتكون إما متوسطة أو متطرفة ، فالماضي مثل: (فَالْتَقَى ، وَأَنْزَلْنَا) والمضارع مثل: (يَلْتَقِطُهُ ، أَلَمْ أَقُلْ) والأمر مثل : (وَأَلْتِي عَصَاكَ ، قُلْ تَعَالَوْا) والحكم في هذه اللامات الإظهار وجوباً عند الجميع إلا إذا وقع بعدها لام أو راء فتدغم اتفاقاً - ولا تقع اللام أو الراء بعد لام الفعل ، إلا إذا كان الفعل أمراً . مثل: (قُلْ لَكُمْ) (قُلْ رَبِّي) وسبب الإدغام التماثل بالنسبة إلى اللام ، والتقارب بالنسبة إلى الراء . وقد أشار صاحب التحفة إلى حكم الإظهار في لام الفعل بقوله فيها:

٢٩- وَأَظْهَرَنَّ لَامَ فِعْلٍ مُطْلَقًا فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالتَّقَى

وإليك الأمثلة

نوع الفعل	أمثلة للام الفعل المدغمة	نوع الفعل	أمثلة للام الفعل المظهر
فعل أمر	قُلْ لَكُمْ (٤)	فعل الماضي	وَأَنْزَلْنَا (١)
فعل أمر	وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا (٥)	فعل مضارع	يَلْتَقِطُهُ (٢)
		فعل أمر	وَأَلْتِي عَصَاكَ (٣)

القسم الثالث من اللامات السواكن: لام الحرف

وهي اللام الواقعة في حرف وذلك في (هَلْ ، وَبَلْ) فقط ولا يوجد غيرهما في القرآن الكريم . وحكم (بَلْ) وجوب الإظهار نحو: (بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ) ما لم يقع بعدها لام أو راء فتدغم في اللام للتماثل مثل: (بَلْ لَمَّا يَدُوْقُوا عَذَابِ) وفي الراء للتقارب مثل: (بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ) ويستثنى منها (بَلْ رَانَ) وذلك لوجوب السكت عليها ، والسكت يمنع الإدغام . وأما حكم (هَلْ) فيجب إظهار لامها دائماً نحو: (هَلْ يَتَرَبَّصُونَ بِنَا) إلا إذا وقع بعدها لام فتدغم فيها للتماثل مثل: (هَلْ لَكُمْ) أما وقوع الراء بعدها فلم يوجد في القرآن الكريم .

١- سورة النبأ(١٤) ، ٣- سورة النمل(١٠) ، ٥- سورة طه(١١٤) ،

٢- سورة يوسف(١٠) ، ٤- سورة سبأ(٣٠) ،

أحكام المد وملحقاته

المد لغة: مطلق الزيادة، وضده القصر.

واصطلاحاً: إطالة زمن الصوت بأحد حروف المد الثلاثة وهي:

* - الألف ولا تكون إلا ساكنة ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً مثل: (قَالَ).

* - والواو الساكنة المضموم ما قبلها مثل: (يَقُولُ).

* - والياء الساكنة المكسور ما قبلها مثل: (يَقِيلُ).

وينقسم المد إلى قسمين: أصلي وفرعي، أما الأصلي فهو الذي لا يتحقق ذات الحرف

إلا به ولا يتوقف على سبب همز أو سكون، ومقدار مده حركتان (١)

وصلاً ووقفاً وجوباً (قدر ثانية واحدة) ويكفي فيه وجود حرف المد.

أمثلة المد الأصلي وملحقاته

قَالَ	سَامِعٌ	طَالِبٌ	شَاكِرٌ	صَادِقٌ	قَاعِدٌ	ثَابِتٌ
فَاعِلُونَ	*ءَاكِلُونَ	شَارِبُونَ	حَامِدُونَ	رَازِقُونَ	الْأَمْرُونَ	بِالْمَعْرُوفِ
مُطِيعٌ	سَمِيعٌ	شَفِيعٌ	رَفِيعٌ	رَفِيقٌ	دَلِيلٌ	جَمِيعٌ
تَسْبُوا	قَالُوا	مَلَأُوا	حَاضِرِي	مُحَلِّي	مُهْلِكِي	قَرِي
{وَكَيْلًا}	حَسِيبًا	حَدِيثًا	قِيلاً	رَقِيبًا	رَحِيمًا	كَرِيمًا
{هُدًى ط}	مُصَلِّي ط	غَزِي ط	قَرِي ط	عَمِي ط	سُدِي ط	هُوِي ط

فائدة: ذكرت هذه الأمثلة للمد لأنها إذا وقف عليها يتبدل التنوين ألفا كما في {وَكَيْلًا ط}

(١) ويلحق به من حيث عدد الحركات: مد البدل، مثل: ءَأَمَنَ. ومد العوض مثل: بَصِيرًا. والمد الطبيعي في

حروف (حَيٌّ طَهْرٌ) مثل: (طه ، حم ، يس ، الر ،) ومد التمكين هو: ياءان أو لهما مشددة مكسورة

والثانية ساكنة: مثل: (حَيْثُم) ومد الصلة الصغرى: وهو وقوع هاء الضمير المفرد المذكر بين متحركين

والمتحرك الثاني غير همز مثل: (إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا) ملحوظة: المد الأصلي وملحقاته تمد جميعا بمقدار حركتين.

أنواع المد الفرعي

المتصل ، المنفصل ، العارض للسكون ، مد البدل ، المد اللازم

النوع الأول من أنواع المد الفرعي المد الواجب ، وهو المتصل

المد الواجب المتصل: هو أن يوجد بعد حرف المد همز، ويكون ذلك الهمز في نفس الكلمة التي فيها حرف المد. ولذلك سمي متصلاً لاتصال الهمز بحرف المد واجتماعهما في كلمة واحدة ومقداره أربع أو خمس حركات وجوباً.

أمثلة المد الواجب المتصل

جَاءَ	سَاءَ	مَاءَ	نِسَاءَ	عَطَاءَ ط	هَوَاءَ ط	* { لِلْفُقَرَاءِ }
خَلْفَاءَ	حُنْفَاءَ	صَفْرَاءَ	شَهْدَاءَ	رُحَمَاءَ	شُرَكَاءَ	
السُّوءَ (١)	قُرُوءٍ (٢)	لَتْنُوءٍ (٣)	لَيْسُوءٍ (٤)	تَبُوءٍ (٥)	أَسْءُوا السُّوءَى (٦)	
وَجَائٍ	سِيَاءَ	المُسِيَاءَ	يُضِيَاءَ	تَفِيَاءَ	بَرِيَاءَ	
أَوْلِيكَ	حَدَائِقَ	سَائِلٍ	دَائِمُونَ	قَائِمُونَ	دُعَائِي	

* - المد: الأصل في هذا الباب ما رواه الطبراني أن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كان يُقرئ رجلاً فقراً الرَّجُلُ { إِذَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ } مرسلة أي مقصورة. فقال ابن مسعود ما هكذا أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: وكيف أقرأكها يا أبا عبد الرحمن؟ فقال أقرأنيها: { إِذَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ } فمدها. رواه الطبراني.

هذا القول يعتبر نصاً في هذا الباب. * - قال صاحب التحفة:

٤٢- لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدُومُ وَهِيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّزُومُ

٤٣- فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدٍّ فِي كَلِمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلٍ يَعْذُ

١- سورة يوسف، الآية ٢٤ ٣- سورة القصص، الآية ٧٦ ٥- سورة المائدة، الآية ٢٩

٢- سورة البقرة، الآية ٢٢٨ ٤- سورة الإسراء، الآية ٧ ٦- سورة الروم، الآية ١٠

النوع الثاني من أنواع المد الفرعي المد الجائز

المد المنفصل: المد المنفصل هو ما كان حرف المد فيه في آخر الكلمة الأولى والهمز في أول الكلمة الثانية، مثل: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ) فحرف المد هو الألف الساكنة المفتوح ما قبلها وقع في آخر كلمة، والهمز الذي بعده وقع في كلمة أخرى، لهذا سمي منفصلاً لانفصال الهمز عن حرف المد. (١)

أمثلة المد الجائز المنفصل

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ	بِمَا أَنْزَلْ	يَأْتِيهَا النَّاسُ	مَا أَلْفَيْنَا	إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوْثَرَ
قَالُوا ءَامِنَّا	قُوا أَنْفُسَكُمْ	وَأَنْبِئُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ	وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ	
وَفِي أَنْفُسِكُمْ	أُدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ	قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ	يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا	
{ اِسْمُهُ أَحْمَدُ	أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ	عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ	وَأَنَّهُ أَهْلَكَ }	

(١) مقدار المد المنفصل: أربع أو خمس حركات فقط عند حفص من طريق الشاطبية ولا يصح له القصر من هذا الطريق. وأما من طريق طيبة النشر فيحوز له القصر بمقدار حركتين. * - ويلحق بالجائز مد الصلة الكبرى: وهي هاء الضمير إذا وقعت بين متحركين والمتحرك الثاني همز. مثل (أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ، وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا، نَصَفَهُ، وَأَنْقَضَ مِنْهُ قَلِيلًا). قال صاحب التحفة:

٤٤ - وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِّلَ كُلُّ بِكَلِمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلُ

انظر: الأحكام التي تجب لحفص حال القصر في المنفصل من طريق طيبة النشر في كتاب هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، للشيخ عبد الفتاح المرصفي رحمه الله ص - ٢٩٢.

النوع الثالث من أنواع المد الفرعي

المد العارض للسكون

المد العارض للسكون: هو أن يأتي بعد حرف المد واللين حرف متحرك بأي حركة كانت في حال الوصل، ثم يسكن هذا الحرف عند الوقف، وحينئذ يجوز في حرف المد الواقع قبل هذا الحرف، القصر والتوسط والطول.

وسمي بالمد العارض للسكون لعروض سببه في الوقف وهو السكون.

أمثلة المد العارض للسكون

مَثَابٍ	الْإِنْسَانَ	الصَّلَاةُ	لِلْأَنَامِ	الْبَيَانَ	فِي الْخِيَامِ
الْخُرُوجِ	مَرَّضَوْصُ	تَعْلَمُونَ	تُعْلِنُونَ	الْمُفْلِحُونَ	عَقَلُوهُ
الْعَلَمِينَ	الرَّحِيمِ	نَسْتَعِينُ	الْمَصِيرِ	وَطُورِ سِينِينَ	
{قُرَيْشٍ}	وَالصَّيْفِ	هَذَا الْبَيْتِ	خَوْفٍ	نَوْمٌ	{الْفِرْدَوْسِ}

الشرح والتوضيح: حكمه الجواز يجوز قصره، وتوسطه، وطوله. فيمد مقدار حركتين أو أربع حركات أو ست حركات مثل: (الْعَلَمِينَ، الرَّحِيمِ، نَسْتَعِينُ، الْمُفْلِحُونَ) في حالة الوقف عليها. وقد أشار إلى المد الجائر العارض للسكون العلامة الجمزوري في تحفته لقوله:

٤٥- وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقَفَّا كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ

*- ويلحق بهذا (مد اللين) وهو أن توجد الواو والياء الساكنتان، المفتوح ما قبلهما مع الوقف على الحرف الذي بعدهما وذلك مثل: (فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ) (وَعَآمَنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ) فيجوز قصر الياء، والواو، وتوسطهما وطولهما عند الوقف على كلمتي (الْبَيْتِ) (وَخَوْفٍ) ومقداره: حركتان أو أربع أو ست حركات.

النوع الرابع من أنواع المد الفرعي مد البدل

مد البدل: إذا أتى قبل حرف المد همز في كلمة واحدة يسمى مد البدل ومقدار مده حركتان عند غير ورش، نحو: (ءَا مَنْ، أُوْتِي، إِيْمَانًا).

أمثلة مد البدل

ءَا مَنْ	إِيْمَانًا	ءَا مَنْ	ءَا مَنْ	ءَا مَنْ
ءَا مَنْ	ءَا مَنْ	ءَا مَنْ	ءَا مَنْ	ءَا مَنْ

* - اعلم أنه إذا اجتمعت همزتان الأولى متحركة والثانية ساكنة تبدل الثانية حرف مد بحسب حركة الهمزة الأولى وجوبا فيمد مداً طبيعياً بمقدار حركتين عند غير ورش. نحو: (ءَا مَنْ، أُوْتِي، وإِيْمَانًا) لأن أصل: ءَا مَنْ (ءَا مَنْ) بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية ساكنة فأبدلت الهمزة الثانية الساكنة حرف مد ألفاً، لأنها من جنس حركة ما قبلها. وأصل: أُوْتِي (أُوْتِي) بهمزتين، الأولى مضمومة والثانية ساكنة فأبدلت الثانية حرف مد واوا، لأنها من جنس حركة ما قبلها. وأصل: إِيْمَانًا (إِيْمَانًا) بهمزتين، الأولى مكسورة، والثانية ساكنة فأبدلت الثانية حرف مد ياء، لكونها مجانسة لحركة ما قبلها.

فائدة: هذه التسمية باعتبار الغالب والكثير، فإن من أمثلة مد البدل ما لا يكون حرف المد فيه بدلاً من الهمزة مثل: (قُرْءَانٌ، إِسْرَائِيلُ، مَسْئُولًا) فإطلاق اسم البدل عليه مجاز لشبهه بمد البدل الحقيقي من حيث وقوع الهمزة قبل حرف المد وحكمه من حيث المد كحكم البدل الحقيقي حركتان فقط عند غير ورش. وقد أشار إلى المد الجائز البدل العلامة الجمهوري في تحفته فقال:

٤٦- أَوْ قُدِّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا بَدَلٌ كَأَمَّنُوا وَإِيْمَانًا خُذَا

النوع الخامس من أنواع المد الفرعي المد اللازم

المد اللازم ينقسم إلى أربعة أقسام

القسم الأول الكلمي الثقيل: وهو الذي يكون فيه بعد حرف المد حرف ساكن، سكونه لازم في كلمة مع إدغام ذلك الحرف الساكن في ما بعده فيصير حرفاً مشدداً وهذا القسم يكون أول السورة نحو: (وَالصَّافَّاتِ ، الْحَاقَّةُ) ويكون في وسطها نحو: (وَحَاجُّهُ ، الصَّاخَّةُ) ويكون آخرها وذلك في (وَلَا الضَّالِّينَ) وليس له ثاب في القرآن الكريم وسمي هذا القسم كلفياً لاجتماع حرف المد مع السكون في كلمة، ومثقلاً لكونه مد غمماً، ويمد ست حركات.

أمثلة المد اللازم الكلمي الثقيل

صَالَاً	دَابَّةٍ	حَاجَّكَ	وَلَا الضَّالِّينَ
مُضَارِّ	وَلَا جَانُّ	صَوَافِّ	فَلَا رَادَّ
وَلَا تَحَاصُّونَ	أَتَحَاجُّونِي	فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى	

القسم الثاني من أقسام المد اللازم

المد اللازم الكلمي المخفف

الكلمي المخفف: وهو الذي يكون فيه بعد حرف المد حرف ساكن سكونه لازم في كلمة من غير إدغام هذا الحرف في ما بعده، ولم يتحقق هذا القسم إلا في آءَ لُتْنِ وقد وقع مرتين فقط في القرآن الكريم كلاهما في سورة يونس عليه السلام في قوله تعالى: (آءَ لُتْنِ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ) في سورة يونس الآية (٥١).

(آءَ لُتْنِ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ) في سورة يونس الآية (٩١).

ويمد بمقدار ست حركات. وحكمه اللزوم أي لزوم مده بمقدار ست حركات عند جميع القراء. ويسمى مدّاً لازماً كلفياً مخففاً لاجتماع حرف المد والسكون في كلمة ومخففاً لانتفاء الإدغام فيه.

القسم الثالث من أقسام المد اللازم

المد اللازم الحرفي المثلث

الحرفي المثلث: وهو الذي يكون فيه بعد حرف المد حرف ساكن سكونه لازم مع الإدغام في حرف. قال بعض المحققين وضابط هذا القسم أن يوجد حرف في فواتح بعض السور هجاؤه ثلاثة أحرف، أو سطها حرف مد، والثالث ساكن مدغم في ما بعده نحو: (لام) من (الْم). أمثلة المد اللازم الحرفي المثلث

الْم	طَسَمَ	الْمَر	الْمَص
أَلِفٌ لَامٌ مِيمٌ	طَاسِينٌ مِيمٌ	أَلِفٌ لَامٌ مِيمٌ رَا	أَلِفٌ لَامٌ مِيمٌ صَادٌ

قال صاحب التحفة :

- ٤٧- وَلَازِمٌ إِنْ السُّكُونُ أُصْلًا
 ٤٨- أَقْسَامٌ لِأَزِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَةٌ
 ٤٩- كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلٌ
 ٥٠- فَإِنْ بِكَلِمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعَ
 ٥١- أَوْ فِي ثَلَاثِيّ الحُرُوفِ وَجِدَا
 ٥٢- كِلَاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا
 ٥٣- وَاللَّازِمُ الحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّورِ
- وَصَلًّا وَوَقْفًا بَعْدَ مَدٍّ طَوَّلًا
 وَتِلْكَ كَلِمَتِي وَحَرْفِي مَعَهُ
 فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصِّلُ
 مَعَ حَرْفٍ مَدٍّ فَهَوَ كَلِمَتِي وَقَعَ
 وَالْمَدُّ وَسَطُهُ فَحَرْفِي بَدَا
 مُخَفَّفٌ كُلُّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا
 وَجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرَ

القسم الرابع من أقسام المد اللازم

المد اللازم الحرفي المخفف

الحرفي المخفف: هو أن يوجد حرف من حروف فواتح السور مركب من ثلاثة أحرف وسطها حرف مد وبعده ساكن غير مد غم فيما بعده. وسُمي مُخففا لعدم وجود الشد فيه وحكم المد اللازم بأقسامه الأربعة لزوم مده بمقدار ست حركات.

أمثلة المد اللازم الحرفي المخفف

نَ	قَ	صَ	حَمَ	يَسَ	طَسَ
نَوْنَ	قَافَ	صَادَ	حَامِيَمَ	يَاسِيَنَ	طَاسِيَنَ
الرَّ	كَهَيْعَصَ	عَسَقَ	عَيْنَ سِيَنَ قَافَ	عَيْنَ سِيَنَ قَافَ	عَيْنَ سِيَنَ قَافَ

الحروف في فواتح السور أربعة عشر حرفاً جمعها صاحب التحفة في قوله: **صِلُهُ سُحَيْرًا مِّنْ قَطْعِكَ**. وتنقسم هذه الأحرف الأربعة عشر إلى ثلاثة أقسام: ١- منها ما لا يمد أصلاً: وهو (الألف) لأن حرف الألف ليس وسطه حرف مد ساكن. ٢- ومنها ما يمد مداً طبيعياً، وذلك في خمسة أحرف فقط وهي: مجموعة في كلمتي (حَيٌّ طَهْرٌ). ٣- ومنها ما يمد ست حركات: وهي مجموعة في كلمات (كَمْ عَسَلٌ نَقَصَ) غير أن حرف (عين) في فاتحتي سورتي مريم والشورى فيه وجهان: أ- التوسط بمقدار أربعة حركات. ب- المد بمقدار ست حركات وهو أولى.

قال صاحب التحفة:

- ٥٤- **يَجْمَعُهَا حُرُوفُ كَمْ عَسَلٌ نَقَصَ**
 ٥٥- **وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثَّلَاثِيِّ لَا أَلْفَ**
 ٥٦- **وَذَلِكَ أَيْضاً فِي فَوَاتِحِ السُّورِ**
 ٥٧- **وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الْأَرْبَعِ عَشَرَ**
 فائدة: مراتب المدود خمسة. قال السمنودي:
 * **أَقْوَى الْمُدُودِ لِازِمٌ فَمَا اتَّصَلَ**
وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّولُ أَحْصَنُ
فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أَلْفَ
فِي لَفْظٍ حَيٍّ طَاهِرٍ قَدْ ائْتَصَرَ
صِلُهُ سُحَيْرًا مِّنْ قَطْعِكَ ذَا اشْتَهَرَ
فَعَارِضٌ فَذُرْ ائْتِصَالَ فَبَدَلْ

مخارج الحروف

المخارج: جمع مخرج والمخرج لغة: محل الخروج.

واصطلاحاً: محل خروج الحرف وتمييزه عن غيره. عدد الحروف الهجائية التي يتألف منها الكلام تسعة وعشرون حرفاً من الألف إلى الياء . ومخارج الحروف سبعة عشر مخرجاً على القول المختار وتنقسم إجمالاً إلى خمسة أقسام وهي:

١- الجوف ٢- الحلق ٣- اللسان ٤- الشفتان ٥- الخيشوم .

القسم الأول الجوف: هو لغة: الخلاء، (وفيه مخرج واحد).

واصطلاحاً: خلاء الفم والحلق، ويخرج منه حروف المد الثلاثة، وهي:

١- الألف ولا تكون إلا ساكنة، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً.

٢- والواو الساكنة المضموم ما قبلها.

٣- والياء الساكنة المكسور ما قبلها.

قال ابن الجزري:

٩- مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةٌ عَشْرٌ عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرَ

١٠- فَأَلْفُ الْجَوْفِ وَأَخْتَاهَا وَهِيَ حُرُوفٌ مَدٌّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي

القسم الثاني: الحلق: هو القصبة الممتدة مما يلي الصدر حتى الفم . وفيه ثلاثة مخارج ويخرج منه ستة أحرف ، وتفصيلها كما يلي:

١- أقصى الحلق: أي أبعد مما يلي الصدر ، ويخرج منه: الهمزة ، والهاء (آء ، أَهْ)

٢- وسط الحلق (الذي تحت عظم الحلقوم الناق) ويخرج منه: العين، والحاء (أَحْ ، أَعْ)

٣- أدنى الحلق: أي أقرب مما يلي الفم ويخرج منه: الغين، والحاء (أَعْ ، أَحْ)

قال ابن الجزري:

١١- ثُمَّ لِأَقْصَى الْحَلْقِ هَمْزٌ هَاءٌ ثُمَّ لِوَسْطِهِ فَعَيْنٌ حَاءٌ

١٢- أَدْنَاهُ غَيْنٌ خَاوْهَا

القسم الثالث: اللسان وفيه عشرة مخارج. ويخرج منه ثمانية عشر حرفا. وبيانها كما يلي:

- ١- أقصى اللسان مع فوّه من الحنك الأعلى ويخرج منه: القاف، { أَقْ ، إِقْ ، أُقْ }.
- ٢- أقصى اللسان مع فوّه من الحنك الأعلى أيضا أسفل مخرج القاف ويخرج منه الكاف. (أَكْ ، إِكْ ، أُكْ).

- ٣- وسط اللسان مع ما يليه من الحنك الأعلى ويخرج منه: الجيم والشين والياء (أَجْ ، أَشْ ، أَيْ).
- ٤- أدنى حافتي اللسان مع ما يليها من الأضراس العليا من الجهة اليسرى أيسر وأكثر استعمالا، ويخرج منه: الضاد، { أَضْ ، إِضْ ، أُضْ }.

أي ميز الضاد بصفة استطالتها وإخراجها من مخرجها، ونبه عليها خوفا من قلبها ظاء لاشتراكهما في جميع الصفات إلا الاستطالة. وأما أداؤها بالبدال المفخمة والظاء غير صحيح.

- ٥- أدنى حافتي اللسان بعد مخرج الضاد إلى منتهى طرفه مع ما يليها من الأصول الثنانيا العليا ويخرج منه: اللام، (أَلْ)

- ٦- طرف اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى تحت مخرج اللام. ويخرج منه: (النون المتحركة) مثل: (نَصَرَ) (والساكنة) إذا كانت مظهرة. مثل: (أَنْعَمْتَ) (أَنْ ، إِنْ ، أَنْ).
- ٧- طرف اللسان مما يلي ظهره مع ما فوقه من الحنك الأعلى ويخرج منه: الراء، [أَرْ، إِرْ، أُرْ]
- ٨- طرف اللسان مع ما يليه من الأصول الثنانيا العليا ويخرج منه: الطاء و التاء والذال: أَطْ، أَتْ، أَدْ
- ٩- طرف اللسان مع أطراف الثنانيا السفلى ويخرج منه: الصاد والزا والسين، (أَصْ، أَزْ، أَسْ)
- ١٠- طرف اللسان مع أطراف الثنانيا العليا ويخرج منه: الظاء والذال والثاء، (أَظْ ، أَدْ ، أَثْ)

القسم الرابع: الشفتان: وفيهما مخرجان.

- الأول: بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنانيا العليا ويخرج منه حرف (الفاء) { أَفْ ، إِفْ ، أُفْ }
- الثاني: ما بين الشفتين معا ويخرج منه ثلاثة أحرف وهي (الباء والميم والواو) مع انطباق عند الباء والميم وانفراج قليل عند الواو غير المدية. (أَبْ ، أَمْ ، أَوْ).

القسم الخامس الخيشوم: وهو خرق الأنف المنحذب إلى الداخل فوق سقف الفم وليس بالمنخر وتخرج منه (الغنة).

مخارج الحروف سبعة عشر مخرجا على القول المختار: إذا أردت أن تعرف مخرج أي حرف فعليك أن تسكن الحرف بعد إدخال همزة القطع عليه أو تشدده بحيث انقطع الصوت فهو مخرج الحرف، وأما التطبيق يتحقق تاماً بالتلقي والمشاهدة من أهل الاختصاص فعليك بهم.

الحرف	مخرج كل حرف حسب الترتيب حروف الهجاء
أما الألف	فتخرج من جوف الفم والحلق ولا تكون إلا مديّة. (ءَا ، أُو ، إِي).
الهمزة	من أقصى الحلق. (أَء ، إَء ، أُء).
الباء	من الشفتين مع انطبا قهما. (أَب ، إِب ، أُب).
التاء	من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا. (أَت ، إِت ، أُت).
الثاء	من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا. (أَث ، إِث ، أُث).
الجيم	من وسط اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى. (أَج ، إِج ، أُج).
الحاء	من وسط الحلق. (أَح ، إِح ، أُح).
الخاء	من أدنى الحلق. { أَخ ، إِخ ، أُخ }.
الدال	من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا. (أَد ، إِد ، أُد).
الذال	من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا. (أَذ ، إِذ ، أُذ).
الراء	من طرف اللسان مما يلي ظهره مع ما فوقه من الحنك الأعلى. (أَر ، إِر ، أُر).
الزاي	من طرف اللسان وأطراف الثنايا السفلى. (أَز ، إِز ، أُز).
السين	من طرف اللسان وأطراف الثنايا السفلى. (أَس ، إِس ، أُس).
الشين	من وسط اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى. (أَش ، إِش ، أُش).
الصاد	من طرف اللسان وأطراف الثنايا السفلى. { أَص ، إِص ، أُص }.
الضاد	من إحدى حافتي اللسان مع ما يحاذيها من الأضراس العليا. { أَض ، إِض ، أُض }.
الطاء	من رأس اللسان وأصول الثنايا العليا. { أَط ، إِط ، أُط }.

(قال ابن الجزري):

٩- مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةٌ عَشْرُ
 ١٠- فَالْفُ الْجَوْفِ وَأَخْتَاهَا وَهِيَ
 عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرَ
 حُرُوفٌ مَدٌّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي

الحرف	مخرج كل حرف حسب الترتيب حروف الهجاء
الطاء	من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا . { أَظُّ ، إِظُّ ، أَظُّ }
العين	من وسط الحلق . (أَعُ ، إِعُ ، أَعُ) .
الغين	من أدنى الحلق . { أَعُ ، إِعُ ، أَعُ } .
الفاء	من بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا . (أَفُّ ، إِفُّ ، أَفُّ) .
القاف	من أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى . { أَقُّ ، إِقُّ ، أَقُّ } .
الكاف	من أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى ، تحت مخرج القاف . (أَكُّ ، إِكُّ ، أَكُّ) .
اللام	ما بين حافتي اللسان معا بعد مخرج الضاد ، مع ما يحاذيها من اللثة . (أَلُّ) .
الميم	من الشفتين معاً . (أَمُّ ، إِمُّ ، أَمُّ) .
النون	من طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا للمظهرة . (أُنُّ ، إِنُّ ، أُنُّ) ومن الخيشوم إذا كانت مخفاة أو مدغمة .
الهاء	من أقصى الحلق . (أَهُّ ، إِهُّ ، أَهُّ) .
الواو	المدية، وتخرج من جوف الفم والحلق ، (أَوْ) ، غير المدية وتخرج من الشفتين مع انفتاحهما ، (أُو) .
الياء	المدية وتخرج من جوف الفم والحلق، غير المدية وتخرج من وسط اللسان . (أَيُّ)

- ١١- ثُمَّ لِأَقْصَى الْحَلْقِ هَمْزٌ هَاءٌ
 ١٢- أَذْنَاهُ غَيْنٌ خَاوُّهَا وَالْقَافُ
 ١٣- أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشَّيْنِ يَا
 ١٤- الْأَضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرِ أَوْ يُمْنَاهَا
 ١٥- وَالثُّونُ مِنْ طَرَفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا
 ١٦- وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَتَامِنُهُ وَمِنْ
 ١٧- مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَائِيَا السُّفْلَى
 ١٨- مِنْ طَرَفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَةِ
 ١٩- لِلشَّقَّتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيمٌ
 ثُمَّ لِسْوَسْطِهِ فَعَيْنٌ حَاءٌ
 أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقَ ثَمَّ الْكَافُ
 وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَيَا
 وَاللَّامُ أَذْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا
 وَالرَّاءُ يُدَانِيهِ لِظَهْرِ أَذْخَلُ
 عَلَيَا الثَّنَائِيَا وَالصَّفِيرُ مُسَكِّنُ
 وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَثَا لِلْعَلْيَا
 فَالْفَا مَعَ اطْرَافِ الثَّنَائِيَا الْمُشْرِفَةَ
 وَعَنْتَةَ مَخْرَجَهَا الْخَيْشُومُ

ألقاب الحروف

ألقاب الحروف عشرة وهي:

١،٢- الجوفية والهوائية: وهي حروف المد الثلاثة . يجمعها: (تُوجِيهَا) ولقبت بذلك لأن مبتدأ أصواتها مبدأ الحلق ، ثم تمتد الأصوات وتمر في كل جوف الحلق والقم وهو الخلاء الداخلي فيه . فليس لمن حيز محقق ينتهين إليه كما هو لسائر الحروف بل ينتهين بانتهاء الهواء ، أعني هواء الفم وهو الصوت .

٣- الحلقية: وهي ستة أحرف (الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والغين، والحاء) ولقبت بذلك ونسبت إلى الحلق لخروجها منه.

٤- اللهوية: وهما: (القاف ، والكاف) ولقبا بذلك لأنهما يخرجان من آخر اللسان عند اللهاة فنسبا إليها.

٥- الشجرية: وهي ثلاثة حروف: (الجيم ، والشين ، والياء) ولقبت بذلك لخروجها من شجر الفم وهو منفتح ما بين اللحيين.

٦- الذلقية: وهي ثلاثة حروف: (اللام ، والنون ، والراء) ولقبت بذلك نسبة لخروجها من ذلق اللسان . وهو طرفه.

٧- النطعية: وهي ثلاثة حروف : (الطاء ، الذال ، والتاء) ولقبت بذلك لخروجها من اللثة المجاورة لنطح الفم. أي جلد غار الحنك الأعلى وهو سعته.

٨- الأسلية: وهي ثلاثة حروف : (الصاد ، والسين ، والزاي) ولقبت بذلك لخروجها من أسلة اللسان وهي طرفه .

٩- اللثوية: وهي ثلاثة حروف: (الظاء ، والذال ، والتاء) ولقبت بذلك لمجاورة مخارجها للثة وهي اللحم المركب فيه الأسنان.

١٠- الشفوية: وهي أربعة حروف: (الميم ، والباء ، والفاء ، والسواو) ولقبت بذلك لخروجها من الشفتين .

صفات الحروف

الصفات جمع صفة . والصفة لغة: ما قام بالشيء من المعاني كالعلم وما أشبه ذلك. واصطلاحاً: كيفية عارضة للحرف عند حصوله في المخرج من جهر وهمس ... إلخ. تنقسم الصفات إلى قسمين: الأول: الصفات الأصلية - اللازمة. الثاني: الصفات العرضية. * أما الصفات الأصلية فهي الملازمة للحرف لا تفارقه بحال من الأحوال كالجهر، والاستعلاء والإطباق، والقلقلة.

* وأما الصفات العرضية فهي التي تعرض للحرف في بعض الأحوال وتنفك عنه في البعض الآخر لسبب من الأسباب كالتفخيم والترقيق والإظهار والإدغام والمد والقصر. وصفات الحروف سبع عشرة صفة على القول الراجح وتنقسم إجمالاً إلى قسمين: القسم الأول: صفات لها ضد وهي خمسة وضدها خمسة: واعلم أنه لا بد أن يكون لكل حرف من الحروف خمس صفات من هذه الصفات التي لها ضد ، وإليك بيان ذلك:

١- الهمس وضده الجهر، الهمس لغة: الخفاء .

واصطلاحاً: جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج، وحروف الهمس (عشرة) بمجموعة في قولهم: (فَحَثُّهُ شَخْصٌ سَكَّتْ) والجهر، لغة: الإعلان . واصطلاحاً: انحباس جريان النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج. وحروف الجهر ثمانية عشر حرفاً ، وهي الحروف الباقية من حروف الهجاء بعد حروف الهمس.

٢- الشدة ، والتوسط وضد هما الرخاوة: والشدة: لغة: القوة .

واصطلاحاً: انحباس جريان الصوت عند النطق بالحرف لكمال الاعتماد على المخرج. وحروف الشدة ثمانية ، مجموعة في قولهم: (أَجِدُّ قَطٍ بَكَّتْ) والتوسط ، لغة: الاعتدال واصطلاحاً: اعتدال الصوت عند النطق بالحرف لعدم كمال انحباسه، كما في حروف الشدة وعدم كمال جريانه ، كما في حروف الرخاوة. وحروف التوسط خمسة مجموعة في قولهم: (لِنْ عُمَرُ).

والرخاوة ، لغة: اللين .

واصطلاحاً: جريان الصوت مع الحرف لضعف الاعتماد على المخرج . وحروف الرخاوة خمسة عشر حرفاً ، وهي الحروف الباقية من حروف الهجاء بعد حروف الشدة والتوسط .

٣- الاستعلاء . وضده الاستفال: والاستعلاء لغة: الارتفاع . واصطلاحاً: ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف وحروف الاستعلاء سبعة، مجموعة في قولهم: خُصَّ ضَعَطِ قَطُّ . والاستفال لغة: الانخفاض . واصطلاحاً: انخفاض اللسان إلى قاع الفم عند النطق بالحرف وحروف الاستفال واحد وعشرون حرفاً ، وهي الباقية من حروف الهجاء بعد حروف الاستعلاء

٤- الإطباق . وضده الانفتاح: والإطباق لغة: الإلصاق .

واصطلاحاً: انطباق اللسان على سقف الحنك الأعلى عند النطق بالحرف . وحروف الإطباق أربعة وهي: (الصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء) .

الانفتاح لغة: الافتراق . واصطلاحاً: انفتاح ما بين اللسان والحنك الأعلى عند النطق بالحرف . وحروف الانفتاح أربعة وعشرون حرفاً ، وهي الباقية من حروف الهجاء بعد حروف الإطباق .

٥- الإذلاق . وضده الإصمات : و الإذلاق لغة: حدة اللسان أي طلاقته . واصطلاحاً: خفة النطق بالحرف لخروجه من بطن اللسان ، أو الشفتين وحروف الإذلاق ستة مجموعة في قولهم: (فِرَّ مِنْ لُبِّ) .

الإصمات لغة: المنع .

واصطلاحاً: ثقل النطق بالحرف لخروجه من غير طرف اللسان ، والشفتين وحروف الإصمات اثنان وعشرون حرفاً ، وهي الباقية بعد حروف الإذلاق .

وقد أشار إليها الحافظ ابن الجزري في المقدمة والطبية بقوله:

- | | |
|--|--|
| ٢٠- صِفَانَهَا جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَفِيلٌ | مُنْفَتِحٌ مُصَمَّمَةٌ وَالضَّدَّ قُلٌ |
| ٢١- مَهْمُوسُهَا (فَحْتُهُ شَخْصٌ سَكْتُ) | شَدِيدُ يَدِّهَا لَفْظٌ (أَجْدُ قَطٍ بَكْتُ) |
| ٢٢- وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ (لِنَ عُمَرُ) | وَسَبْعُ عُلُوٍ (خُصَّ ضَعَطِ قَطُّ) حَصْرٌ |
| ٢٣- وَصَادٌ ضَادٌ طَاءٌ ظَاءٌ مُطَبَّقَةٌ | (فِرَّ مِنْ لُبِّ) الْحُرُوفُ الْمُدَلَّقَةُ |

القسم الثاني صفات لا ضد لها وهي سبعة

واعلم أنه قد يكون للحرف صفة. أو صفتان من هذه الصفات السبع . علاوة على الصفات الخمس التي تكون له من الصفات التي لها ضد . وبناء على هذا يكون الحد الأدنى لصفات كل حرف خمس ، والأعلى سبع وإليك بيان الصفات السبع التي لا ضد لها:

١- الصَّفِير، وهو لغة: صوت يشبه صوت الطائر .

واصطلاحاً: صوت يخرج مصاحباً لأحد حروف الصفير . وهي (الصاد ، والزاي ، والسين) .

٢- القَلْقَلَة ، وهي لغة: الاضطراب والتحريك . واصطلاحاً: اضطراب المخرج عند النطق بالحرف ساكناً حتى تسمع له نبرة قوية . وحروف القلقلة خمسة . مجموعة في قولهم (قُطِبُ جَدِرِ)

٣- اللين ، وهو لغة: ضد الخشونة . واصطلاحاً: إخراج الحرف في لين وعدم كلفة . وحروف اللين اثنان ، هما: (الواو ، و الياء) الساكنتان المفتوح ما قبلهما .

٤- الانحراف ، وهو لغة: الميل ، والعدول .

واصطلاحاً: ميل الحرف عن مخرجه إلى طرف اللسان وله حرفان ، وهما: (اللام ، والراء) .

٥- التكرير ، وهو لغة: إعادة الشيء مرة بعد أخرى، والمراد منع التكرير عند النطق بالراء .

واصطلاحاً: ارتعاد طرف اللسان عند النطق بالحرف . وللتكرير حرف واحد . وهو: (الراء) .

٦- التفشي ، وهو لغة: الانتشار والاتساع .

واصطلاحاً: انتشار الريح في الفم عند النطق بالحرف . وله حرف واحد ، وهو: (الشين) .

٧- الاستطالة ، وهي لغة: الامتداد . واصطلاحاً: امتداد الصوت من أول إحدى حافتي اللسان

إلى آخرها ولها حرف واحد وهو: (الضاد) .

قال ابن الجزري مشيراً إلى هذه الصفات السبع:

٢٤- صَفِيرُهَا صَادٌ وَزَايٌ سَيْنٌ قَلْقَلَةٌ (قُطِبُ جَدِرِ) وَاللَّيْنُ

٢٥- وَاوٌ وَيَاءٌ سَكَنًا وَالْفَتْحَا قَبْلَهُمَا وَالْإِنْحِرَافُ صُحْحَا

٢٦- فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ وَيَتَكَرَّرُ جُعِلُ وَلِلتَّفَشِيِّ الشَّيْنُ ضَاذًا اسْتِطْلُ

في تقسيم الصفات بالنسبة إلى القوة والضعف

تنقسم الصفات إلى ثلاثة أقسام: قوية وضعيفة ومتوسطة .

* - فالصفات القوية إحدى عشرة صفة وهي: الجهر والشدة والاستعلاء والإطباق والصغير والقلقة والانحراف والتكرير والتفشي والاستطالة والغنة .

* - والصفات الضعيفة ست وهي: الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح واللين والخفاء.

* - والصفات المتوسطة ثلاث وهي: الإصمات والذلاقة والبينية - أي التي بين الرخاوة والشدة وقد نظمها صاحب لآلئ البيان فقال:

ضعفها همسٌ ورخوٌ وخَفَا لِينٌ انْفِتَاحٌ واستفالٌ عُرفَا
وما سواها وصفةٌ بالقُوَّة لا الذَّلِقُ والإصمات والبينيَّة

هذا: وباعتبار تقسيم الصفات إلى هذه التقسيم تنقسم الحروف المهجائية كذلك إلى أقسام ثلاثة: قوية وضعيفة ومتوسطة، وذلك حسبما يتصف به الحرف من الصفات القوية أو الضعيفة أو المتوسطة.

* - فالحرف الذي جمع كل الصفات القوية كالطاء المهملة كان قوياً .

* - والحرف الذي جمع كل الصفات الضعيفة كالهاء كان ضعيفاً .

* - والحرف الذي جمع بين صفات القوة والضعف كاللام والغين كان متوسطاً وهكذا دواليك.

فائدة: إذا أردت أن تعرف صفات أي حرف ، فانظر أولاً في حروف الهمس ، فإن وجدته ضمنها كان الهمس صفة لهذا الحرف ، وإلا فتكون صفته ضد الهمس ، وهو الجهر .

ثم انتقل إلى حروف الشدة وهكذا حتى تنتهي من الصفات السبع التي لا ضد لها ، فإذا وجدت الحرف ضمن حروف أحد هذه الصفات كانت صفة له، واعلم أن كل حرف لا تقل صفاته عن

خمس صفات، ولا تزيد عن سبع، ولا يوجد حرف له سبع صفات سوى الراء فقط.

التفخيم والترقيق

التفخيم: هو عبارة عن سمن وفخامة تدخل على صوت الحرف عند النطق به فيمتلئ الفم بصداه
الترقيق: هو عبارة عن تنحيف يدخل على صوت الحرف عند النطق به فلا يمتلئ الفم بصداه.
الاستعلاء: هو ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف وحروف الاستعلاء سبعة
بمجموعة في قولهم (خُصَّ ضَعَطَ قَطُّ) وهي: خ - ص - ض - غ - ط - ق - ظ .

*- مراتب التفخيم في حروف الاستعلاء: لها خمس مراتب في التفخيم على قول الإمام ابن

الجزري رحمه الله تعالى: وهي على الترتيب: ط ض ص ظ ق غ خ

المرتبة الأولى: في المفتوح قبل الألف مثل: طَابَ، ضَاقَ، صَابِرًا، الظَّالِمِينَ، القَائِمِينَ، غَائِبِينَ، خَالِقَ

المرتبة الثانية: في الحروف المفتوحة مثل: طَلَعَ، ضَرَبَ، صَبَرَ، ظَلَّ، قَتَلَ، غَفَرَ، خَلَقَ.

المرتبة الثالثة: في الحروف المضمومة مثل: طُبِعَ، ضُرِبَ، صُرِفَتْ، يَطْنُونَ، قِيلَ، غُرِفَتْ، خُلِقَتْ.

المرتبة الرابعة: في الحروف الساكنة مثل: يَطْبَعُ، يَضْرِبُ، أَصْبِرُهُمْ، يَظْلِمُ، يَقْتُلُ، يَغْلِبُ، يَخْلُقُ.

المرتبة الخامسة: في الحروف المكسورة مثل: رَطْبَاقًا، ضِرَارًا، صِرَاطًا، ظِلًّا، قِتَالًا، غِلْمَانًا، خِفَافًا.

أما بقية الحروف الواحد والعشرين غير (خُصَّ ضَعَطِ قِطُّ) فهي مرققة إلا أن الألف المدية
ولام لفظ الجلالة (الله) والراء لها أحكام خاصة بها وهي كما يلي:

١- الألف المدية: هي التي تتبع ما قبلها تفخيماً نحو: (قَالَ، وَالْعَصَا) وترقيقاً نحو: (تَابَ، ثَابِتٌ)

٢- لام لفظ الجلالة (الله) تفخم هذه اللام إذا كان قبلها فتح أو ضم

نحو: (قَالَ اللَّهُ، نَصَرَ اللَّهُ، إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ، اللَّهُمَّ)

*- وترقق هذه اللام إذا كان قبلها كسر نحو: (لِلَّهِ) (بِسْمِ اللَّهِ) (أَفِي اللَّهِ) (قُلِ اللَّهُمَّ)

*- أما الراء فستأتي أحكامها فيما بعد إنشاء الله .

ملحوظة: الأمثلة المذكورة في مراتب التفخيم الخمس لكل حرف من حروف الاستعلاء السبعة.

فائدة: تطبيق هذه المراتب يتحقق تماماً بالتلقي من أهل الاختصاص. انظر كتاب هداية القارئ ص ١٠٥

قال ابن الجزري رحمه الله:

٤٤- وَفَخِّمِ اللَّامَ مِنْ اسْمِ اللَّهِ عَنِ فَتْحٍ أَوْ ضَمٍّ كَعَبْدُ اللَّهِ

٤٥- وَحَرَفِ اسْتِعْلَاءٍ فَخِّمِ وَأَخْصِصَا الإِطْبَاقَ أَقْوَى نَحْوُ قَالَ وَالْعَصَا

أحكام الراء

قبل الشروع في بيان أحوال الراء أذكر قاعدتين مطردتين في هذا الباب وهما:

- ١- حروف الاستعلاء كلها مُفَخِّمَةٌ أينما وقعت وخاصة حروف الإطباق ، فإنها أكثرها تفخيماً
 - ٢- حروف الاستفال كلها مُرَقَّعَةٌ أينما وقعت، ما عدا الألف المدية ولام لفظ الجلالة كما تقدم،
- وأما حالات الراء فإن لها أحوالاً مختلفة وأحكاماً بحسبها تتبين فيما يأتي:

تفخيم الراء في سبعة حالات:

- ١- إذا تحركت الراء بضمٍ مثل: (رُزِقْنَا ، صَابِرُونَ ، غَفُورٌ)
- ٢- إذا تحركت بفتحٍ مثل: (يُرَبِّكُم ، سِرَاجًا ، الطَّيْرَ)
- ٣- إذا وقعت ساكنة بعد ضمٍ مثل: (أُرْكُضْ ، الْقُرْآنُ ، لَا تَكْفُرْ)
- ٤- إذا وقعت ساكنة بعد فتحٍ مثل: (وَارزُقْنَا ، وَارْحَمْنَا ، الْعَرْشَ)
- ٥- إذا وقعت بعد حرف ساكن سوى الياء وقبل ذلك الحرف الساكن فتح أو ضم، وذلك في حالة الوقف مثل: (الْقَدْرُ، بِالصَّبْرِ، الْأُمُورُ، لَفِي خُسْرٍ)
- ٦- إذا كانت ساكنة بعد كسرٍ أصليٍّ ولكن وقع بعدها حرف من حروف الاستعلاء واتصل معها في كلمة واحدة مثل: (رَقْرَطَائِسٍ) بِالْأَنْعَامِ (رَفْرَقَةٌ) وَإِ(رْصَادًا) بِالتَّوْبَةِ (مِرْصَادًا) بِالنَّبَأِ (لِبَالِمِرْصَادٍ) بِالْفَجْرِ. { ولا يوجد غير هذه الكلمات الخمس في القرآن الكريم }
- ٧- إذا وقعت ساكنة بعد كسرٍ عارضٍ مثل: ١- إِنْ ارْتَبْتُمْ ٢- إِنْ ارْتَبْتُمْ ٣- ارْجِعُوا
- ٤- ارْجِعْ ٥- ارْجِعِي ٦- رَبِّ ارْحَمْهُمَا ٧- رَبِّ ارْجِعُون ٨- إِمَّ ارْتَابُوا ٩- الَّذِي ارْتَضَى ١٠- لِمَنْ ارْتَضَى ١١- مَنْ ارْتَضَى ١٢- ارْكَبْ مَعَنَا ١٣- ارْكَبُوا .سورة هود آية ٤١

- ١- سورة المائدة آية ١٠٦ . ٤- سورة النمل آية ٣٧ . ٧- سورة المؤمنون آية ٩٩ . ١٠- سورة الأنبياء آية ٢٨
- ٢- سورة الطلاق آية ٤ . ٥- سورة الفجر آية ٢٨ . ٨- سورة النور آية ٥٠ . ١١- سورة الجن آية ٢٧
- ٣- سورة يوسف آية ٨١ . ٦- سورة الإسراء آية ٢٤ . ٩- سورة النور آية ٥٥ . ١٢- سورة هود آية ٤٢

ترقيق الراء في خمسة حالات:

- ١- إذا تحركت الراء بكسر: فإنها تُرقيق مطلقاً أي سواء وقعت أولاً أو وسطاً أو آخرًا: مثل: (رِزْقًا ، رِجَالٌ ، الغَارِمِينَ ، أَرْنَا ، وَأَنْذِرِ النَّاسَ ، مَرِيحٌ ،)
- ٢- إذا وقعت ساكنة بعد كسر أصلي متصل بها في كلمة واحدة ، ولم يقع بعدها حرف استعلاء متصل بها مثل: (فِرْعَوْنَ ، شِرْعَةً ، مِرْيَةً ، الْفِرْدَوْسِ ، قُدِرَ ، أَبْصِرَ ، نَاصِرٌ)
- ٣- إذا وقعت ساكنة متطرفة بعد حرف ساكنٍ سوى الياء وقبل هذا الحرف كسر .

مثل: (الذُّكْرُ ، السُّحْرُ ، الشُّعْرُ) { وهذا لا يكون إلا في حالة الوقف على الراء ، فإذا وصلت تحركت وكان حكمها حينئذ بحسب حركتها } .

- ٤- إذا وقعت ساكنة متطرفة بعد ياء ساكنة مثل: (قَدِيرٌ ، نَذِيرٌ ، الطَّيْرُ) {وهذا لا يكون إلا في الوقف}
- ٥- إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلي ووقع بعدها حرف استعلاء ولكنه منفصل عنها مثل: (أَنْ أَنْذِرَ قَوْمَكَ ، فَاصْبِرْ صَبْرًا ، وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ) .

*- جواز التفخيم والترقيق في كلمة: (فِرْقٍ) يجوز الوجهان ، سواء أكان ذلك في الوصل أم في الوقف في كلمة (فِرْقٍ) في قوله تعالى: (فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطُّوْدِ الْعَظِيمِ) بالشعراء الآية ٦٣ .

ملحوظة: أما الكلمات الآتية ففيها الوجهان: (التفخيم والترقيق) عند الوقف. والذي اختاره الإمام ابن الجزري تفخيم الراء عند الوقف على كلمة (مِصْرٌ) وترقيقها عند الوقف على كلمة (القِطْرِ) * - الراء الموقوف عليها بالسكون ، وقبلها فتح أو ضم أو ساكن مسبوق بفتح أو ضم وهي في الوصل مكسورة: وهذا النوع كثير في التثنية فالذي قبله فتح مثل: (البَشَرِ) ، والذي قبله ضم مثل: (بالنذِرِ) في مواضعها الستة بسورة القمر. والذي قبله ساكن مسبوق بالفتح مثل: (والفَجْرِ) والساكن المسبوق بضم مثل: (العُسْرِ) فمن فخمها لم ينظر إلى حالتها في الوصل بل نظر إلى السكون العارض واعتد به حيث لا يوجد قبله ما يستوجب الترقيق - ومن رققها نظر إلى وجوب ترقيقها في حالة الوصل لكونها مكسورة فأجرى الوقف مجرى الوصل .

* - وإلى هذا يشير العلامة المتولي بقوله: والراجح التفخيم في للبَشَرِ والفَجْرِ أيضًا وكذا بالنذِرِ كما قال صاحب لآلئ البيان: وفخمت في الوقف وهو راجح إذا كسرت .

* - انظر غاية المرید في علم التحويد للشيخ عطية قابل نصر. ص ١٦٥ - ١٦٦ .

أحكام المثلين ، والمقاربين ، والمتجانسين

- * - أحكام المثليين : هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجا وصفة. كالباءين، والميمين.
- * - المثلان الصغير: وهو أن يكون الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً سواء كانا في كلمة واحدة نحو: (يُذِرْ كُتْمٌ - يُوجِّهُهُ - اللَّمِّ) أو في كلمتين نحو: (فَمَا رَبِحْتَ تَجَارَتُهُمْ - اضْرِبْ بَعْصَاكَ - فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ - وَقَدْ دَخَلُوا - كَانَتْ تَأْتِيهِمْ - قُلْ لَكُمْ - إِنْ تَشَاءُ إِذْ ذَهَبَ - وَاذْكُرْ رَبَّكَ - عَصَا وَكَأَنُوا) وسمي صغيراً لقلة العمل فيه حالة الإدغام حيث لا يكون فيه إلا عمل واحد وهو إدغام الأول في الثاني .
- وحكمه وجوب الإدغام في الأمثلة السابقة لكل القراء بشرطين أحدهما متفق عليه.
- * - أما الشرط المتفق عليه فهو ألا يكون أول المثلين حرف مد كالواوين مثل: (آمَنُوا وَعَمِلُوا) وكالياءين في نحو: (الَّذِي يُوسُسُ)
- * وأما إذا سكنت الواو الأولى وانفتح ما قبلها وجب إدغامها في المتحركة بعدها نحو:
- (عَاوُوا وَتَصَرُّوا) وكذلك الياء إذا سكنت بعد الفتح تعين إدغامها في الياء بعدها نحو: (لَدَيَّ)
- * - الشرط المختلف فيه فهو ألا يكون أول المثلين هاء سكت . ولم يقع من ذلك في التنزيل إلا موضع واحد وهو لفظ (مَالِيهِ) في (مَالِيَهُ هَلْكَ) فيجوز فيها لخص وجهان الإظهار والإدغام والإظهار لا يأتي إلا مع السكت وهو الأرجح . كما أشار إلى ذلك العلامة السمنودي بقوله :
- أَوَّلَ مِثْلِي الصَّغِيرِ دُونَ مَدِّ أَذْغِمُ وَلَكِنْ سَكَّتْ مَالِيَةَ أَسَدَ
- * - المثلان الكبير: أن يكون الحرفان متحركين نحو: فيه هُدَى. حكمه وجوب الإظهار (عند حفص). هذه الكلمات مدغمة عند حفص: (تَأْمُرُونِي) في الزمر ٦٤، (أَتَحْجُونِي) في الأنعام ٨٠، والميم في الميم في (نِعْمًا) في البقرة ٢٧١ النون في النون في (مَكِّي) في الكهف ٩٥ . أما (لَا تَأْمَنَّا) أصلها (لَا تَأْمَنُنَا) فيها وجهان لخص الأول: الإدغام مع الإشمام، والثاني: الإخفاء، والمراد به اختلاس حركة النون الأولى وهي الضمة ومعنى الاختلاس: هو النطق بثلاثي الحركة.
- * - المطلق: هو أن يكون الحرف الأول متحركاً والثاني ساكناً نحو قوله تعالى: (فَأَنْسَخْ) وحكمه: وجوب الإظهار.

أحكام المتقاربين

المتقاربان: هما الحرفان اللذان تقاربا في المخرج والصفة أو في المخرج دون الصفة أو في الصفة دون المخرج. * - وينقسم المتقاربين إلى ثلاثة أقسام أيضاً صغير وكبير ومطلق:

فالصغير: أن يكون الحرف الأول منهما ساكناً، والثاني متحركاً في نحو: (بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ) (وَقُلْ رَبِّ) (مَنْ يَقُولُ، مِنْ وَإِلِ، مِنْ مَالِ اللَّهِ) (مِنْ لَدُنْهُ) (مِنْ رَبِّهِمْ) حكمه وجوب إدغامه. **والكبير:** مثل: (عَدَدَ سِنِينَ) وهما الدال والسين المتحركان وحكمه وجوب الإظهار. **مطلق:** كاللام مع الباء في نحو: (عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ) وحكمه: وجوب الإظهار.

أحكام المتجانسين

هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجاً واختلفا صفة. كالتاء مع الطاء. نحو: (وَقَالَتْ طَائِفَةٌ) يقال له إدغام متجانسين صغير. قال ابن الجزري: حروف الحلق لا تدغم في متجانسيها مثل: (فَاصْفَحْ عَنْهُمْ، سَبِّحْهُ). وهكذا مُمتنع في غيرها مثل: (لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا) وقال في مقدمته:

٥١- فِي يَوْمٍ مَعَ قَالُوا وَهُمْ وَقُلْ نَعَمْ سَبِّحْهُ لَا تُزِغْ قُلُوبَ فَالْتَقَمَ

الإدغام الواجب في المتجانسين وحروفه الخاصة به

- ١- الذال في الظا في موضعين وهما في قوله تعالى: (إِذْ ظَلَمْتُمْ، إِذْ ظَلَمُوا) ولا ثالث لهما في التنزيل.
 - ٢- التاء في الدال في قوله تعالى: (فَلَمَّا أَنْقَلَتِ دَعْوَا اللَّهِ) (أَجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا) في موضعين لا ثالث لهما.
 - ٣- التاء في الطاء في قوله تعالى: (إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ).
 - ٤- التاء في الذال في قوله تعالى: (يَلْهَثُ ذَلِكَ).
 - ٥- الدال في التاء في قوله تعالى: (وَقَدْ تَبَيَّنَ).
 - ٦- والطاء التي بعدها تاء مثل: (أَحْطَتْ) (بَسَطَتْ) وتدغم إدغاماً ناقصاً.
 - ٧- الباء في الميم في قوله تعالى: (ارْكَبْ مَعَنَا).
- *- فهذه المواضع السبعة حكمها وجوب الإدغام - وقس عليها فيما ما ثلها.

* - المتجانسان الكبير: حكمه الإظهار: نحو (الصَّلِحَتِ طُوبَى لَهُمْ) فالتاء مع الطاء

متجانسين كبير لتحرك الحرفين ، فيجب إظهاره عند حفص .

* - مطلق: وحكمه الإظهار نحو: (مَبْعُوثُونَ) فالميم مع الباء متجانسان مطلق لتحرك الأول وسكون الثاني.

* - وأما الحرفان المتباعدان في المخرج فلا حكم فيهما.

وقد أشار العلامة الجمزوري إلى المثلين والمقاربين والمتجانسين بقوله في التحفة:

٣٠- إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقَ حَرْفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقُّ

٣١- وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبَا وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلْقَبَا

٣٢- مُتْقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا فِي مَخْرَجِ دُونَ الصِّفَاتِ حَقَّقَا

٣٣- بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَنَ أَوَّلُ كُلِّ فَالصِّغِيرَ سَمَّيْنِ

ينقسم إدغام المقاربين والمتجانسين من حيث كيفية الإدغام إلى قسمين:

مسألة: تام وناقص: فالتام إذا أدغم أولهما بالثاني مخرجا وصفة فيسمى إدغامًا تامًا

نحو: (مَنْ رَبُّكُمْ) (قَالَتْ طَائِفَةٌ) وإن بقيت صفة من صفات المدغم على حالها يسمى إدغامًا

ناقصًا نحو: (بَسَطْتَ ، فَرَطْتُمْ ، أَحَطْتُ) (مَنْ يَشَاءُ ، مِنْ وَلِيِّ)

مسألة: يجوز في { أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ } وجهان الإدغام التام والناقص والتام أولى، ويظهر الاستعلاء

في القاف عند الإدغام الناقص . وهكذا يظهر الإطباق في الطاء في نحو: أَحَطْتُ.

وقد أشار إلى ما ذكرناه من كيفية الإدغام الناقص في نحو: (بَسَطْتَ) وإلى الخلاف في (أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ)

الحافظ ابن الجزري في المقدمة الجزرية بقوله:

٤٦- وَبَيِّنِ الإِطْبَاقَ مِنْ أَحَطْتُ مَعَ بَسَطْتَ وَالْخُلْفُ بِنَخْلُقْكُمْ وَقَع

* - فبعضهم أتى بالقاف غير مقلقل وبعض أتى بالكاف خالصةً تلا

هاء الكناية

تعريفها: هي هاء الضمير التي تدل على المفرد المذكر الغائب: وتتصل هاء الكناية بالأسماء والأفعال والحروف ، ويجمعها قول الله تعالى: (قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ) . اتصلت بالحرف في قوله: (لَهُ) واتصلت بالاسم في قوله: (صَاحِبُهُ) . واتصلت بالفعل في قوله: (يُحَاوِرُهُ) .
أحوال هاء الكناية: لهاء الكناية أربع حالات:

الحالة الأولى: أن تقع بين حرفين متحركين .

مثل: (يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ) البقرة: ٢٦ .

وحكمها: أن توصل بواو مدية بمقدار حركتين إن كانت الهاء مضمومة ، وبياء مدية بمقدار حركتين إن كانت مكسورة ... هذا إن لم يقع بعدها همز، فإن وقع بعدها همز فيكون المد حينئذ من باب المد المنفصل نحو قوله تعالى: (وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ)

ويستثنى من هذه القاعدة ثلاث كلمات في القرآن الكريم تقرأ من غير صلة وهي:

١- (أَرْجِهْ) في قوله تعالى: (قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ) [الأعراف: ١١١ والشعراء: ٣٦ فتقرأ بالسكون].

٢- (فَأَلْقَاهُ) في قوله تعالى: (فَأَلْقَاهُ إِلَيْهِمْ) [في النمل: ٢٨ تقرأ بالسكون كذلك].

٣- (يَرْضَهُ) في قوله تعالى: (وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ) [في الزمر: ٧ فلها تقرأ بالضمه من غير مد].

والمراد بالصلة هنا إشباع الضمة حتى يتولد منها واو مدية، وإشباع الكسرة حتى يتولد منها ياء مدية.

الحالة الثانية: أن تقع بين ساكنين مثل: (تَذَرُوهُ الرِّيحُ) (إِلَيْهِ الْمَصِيرُ) فلا مد فيها لأحد من القراء.

الحالة الثالثة: أن تقع بعد متحرك وقبل الساكن مثل: (لَهُ الْمُلْكُ) حكمها: أنها لا صلة فيها.

الحالة الرابعة: أن تقع بعد الساكن وقبل متحرك مثل: (فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ) وحكمها: لخص عدم

المد أيضًا إلا في موضع واحد، في سورة الفرقان في قوله (وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا) وتقرأ بمقدار حركتين

تنبه: مد الصلة يكون في حال الوصل . أما في حال الوقف فتسكن الهاء لأجل الوقف .

فائدة: كل هاء ضمير تقرأ بالصلة تكتب بعدها واو صغيرة هكذا (إِنَّهُ) أو ياء صغيرة هكذا (بِهِ)

وفي بعض المصاحف تكتب هكذا (إِنَّهُ) فيسمى الواو ممدودة (بِهِ) يياء ممدودة حسب حركتها.

أقسام الوقف وتعريفه

الوقف لغة: الحبس .

واصطلاحاً: قطع الصوت عن القراءة زمنياً يسيراً يتنفس فيه القارئ عادة مع نية استئناف القراءة.
* أقسام الوقف ، ينقسم الوقف في ذاته إلى أربعة أقسام:

١- انتظاري ٢- اختباري ٣- اضطراري ٤- اختياري

* أنواع الوقف الاختياري:

١- الوقف التام: وسمي بذلك لتمام المعنى عند الكلمة الموقوف عليها، ولم يتعلق بما بعده لا لفظاً ولا معنى، وهو ما يكون في نهاية القصص أو ذكر أحوال المؤمنين وبعدها أحوال الكافرين، وقد يكون في وسط الآية أو قبل نهايتها أو في بدايتها. كالوقف على قوله تعالى: (مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ) (وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ) * (وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ . وَزُخْرُفًا) وحكمه: حسن الوقف عليه و الابتداء بما بعده.

٢- الوقف الكافي: هو ما تم من جهة اللفظ وتعلق بما بعده من جهة المعنى هو كثير في الفواصل كالوقف على (لَا يُؤْمِنُونَ) من قوله تعالى: (عَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) وحكمه: حسن الوقف عليه ولا ابتداء بما بعده.

٣- الوقف الحسن: هو ما تم في ذاته وتعلق بما بعده لفظاً ومعنى، وذلك كالوقف على (بِسْمِ اللَّهِ) (وَالْحَمْدُ لِلَّهِ) وحكمه: جواز الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده إلا إذا كان رأس آية فإنه يسن الوقف عليها.

٤- الوقف القبيح: هو الوقف على كلام لم يتم في ذاته، ولم يؤد معنى صحيحاً لشدة تعلقه بما بعده لفظاً ومعنى . * - أنواعه: الوقف القبيح له نوعان:

١- هو الوقف على كلام لا يفهم منه معنى لشدة تعلقه بما بعده لفظاً ومعنى كالوقف على (بِسْمِ) من: (بِسْمِ اللَّهِ)، والوقف على (الْحَمْدُ) من (الْحَمْدُ لِلَّهِ) ٢- الوقف على كلام يوهم معنى غير ما أراده الله تعالى كالوقف على قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي) وعلى قوله سبحانه (وَمَا مِنْ إِلَهٍ) وعلى قوله جل وعلا: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ) وقوله تعالى: (لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ) فالوقف على هذا وأمثاله أقبح وأشنع لما فيه من فساد المعنى، فلا يجوز الوقف على مثل هذا .

أنواع الابتداء

١- الابتداء التام: هو كالاتبدء بأوائل السور أو القصص أو الأحكام أو جملة مستقلة معنى ولفظاً نحو: (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ).

٢- الابتداء الكافي: وهو الابتداء بما تعلق بما قبله بالمعنى دون اللفظ ، كالاتبدء بقوله تعالى: (خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ).

٣- الابتداء الحسن: وهو الابتداء بما تعلق بما قبله لفظاً ومعنى ، كالاتبدء بأوائل الآيات التي تتعلق بما قبله لفظاً ومعنى مثل قوله تعالى: (الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ).

٤- الابتداء القبيح: وهو الابتداء الذي يؤدي إلى معنى غير مقصود فيفسده ، كالاتبدء بقوله تعالى: (اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا، إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ، يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ).

(رموز الوقف باختصار)

العلامة	التوضيح	العلامة	التوضيح	العلامة	التوضيح
⊗	الوقف التام	م	الوقف اللازم	ط	الوقف المطلق
ج	الوقف الجائز	س (سكنة)	السكون بدون تنفس	وقف	سكنة طويلة
ك	مثل الوقف السابق	ص	الوقف المرخص	صل	قد يوصل
صلى	الوصل أولى	ق	قيل عليه الوقف	لا	لا تبدأ بما بعده

* (. :) : تجد هذه العلامة في موضعين متجاورين ، وذلك يسمى وقف المعانقة

وحكمه أن لا تقف على كلا الموضعين ولك أن تقف على الموضع الأول دون الثاني أو على

الثاني دون الأول. قال تعالى: ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ . : فِيهِ . : هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ⊗

*- أهم أهداف دراسة مادة تجويد القرآن الكريم:

١- تعريف الطالب بأحكام التجويد للعناية وللاهتمام بقراءة القرآن الكريم.

٢- صون اللسان عن اللحن في قراءة القرآن ؛ وذلك بتدريب الطالب على قواعد التجويد.

٣- تمرين الطالب على إخراج الحروف من مخارجها، مع المحافظة على صفة كل حرف.

٤- تمرين الطالب على أنواع الوقوف الجائزة، مع كيفية الوقف على أواخر الكلمات.

الحذف والإثبات

يكون الحذف والإثبات في ثلاثة أحرف من الأحرف الهجائية وهي:

١- الواو ٢- والياء ٣- والألف

يقع الحذف والإثبات لأي حرف من الأحرف الثلاثة إما حالة الوصل أو حالة الوقف عليها في آخر الكلمة . وإليك بيانها بالتفصيل:

١- الواو: اعلم أن كل واو حذفت في الوصل لالتقاء الساكنين سواء أكانت في مفرد، أو جمع، وكانت ثابتة في الرسم فإنها تثبت في حالة الوقف. نحو: (يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ) (مُلَاقُوا اللَّهَ) (مُرْسِلُوا النَّاقَةَ) ... إلخ.

أما إذا كانت الواو محذوفة في الرسم فإنها تحذف وصلا ووقفاً، وذلك في الكلمات الخمس الآتية: (وَيَذُوعُ الْإِنْسَانُ) بالإسراء، (وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ) بالشورى، (يَوْمَ يَذُوعُ الدَّاعِ) بالقمر، (سَنَدُوعُ الرِّبَانِيَّةِ) بالعلق، (وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ) بالتحريم .

٢- الياء: وأن كل (ياء) حذفت في الوصل وكانت ثابتة في الرسم، فإنها تثبت -أيضاً- حالة الوقف نحو: (حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ)، (إِلَاءَ تَرِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا) ... إلخ .
أما إذا كانت الياء محذوفة في الرسم فإنها تحذف أيضاً وصلا ووقفاً. نحو: (وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ) بالنساء، (وَإِخْشَوْنَ الْيَوْمَ) بالمائدة، (نُجِ الْمُؤْمِنِينَ) يونس... إلخ .

* وأما لفظ (الأيدي) من قوله تعالى: (أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ) فإنه يوقف عليها بإثبات الياء .
(ذَا الْأَيْدِي إِِنَّهُ وَأَوَابٌ) بسورة ص، بحذف الياء.

٣- الألف: وأن كل (ألف) حذفت في الوصل لالتقاء الساكنين، وكانت ثابتة رسماً فإنها تثبت وقفاً. نحو: (فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ) (كَلَّمْنَا الْحَجَّتَيْنِ) (قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا) (يَأْتِيهَا النَّاسُ) .
* أما إذا كانت الألف محذوفة رسماً، فإنها تحذف، أيضاً، وصلا، ووقفاً وذلك في ثلاث مواضع: (آيَةُ الْمُؤْمِنُونَ) بالنور، (يَأْتِي السَّاجِرُ) بالزخرف، (آيَةُ الثَّقَلَانِ) بالرحمن .

* أما إثبات الألف: فقد اتفق على إثباتها عند الوقف في المواضع الآتية:

في قوله تعالى: (اهْبِطُوا مِصْرًا) فإن الألف في آخر الكلمة (مِصْرًا) ثابتة رسمًا وكذلك تثبت

عند الوقف عليها ، ويشبهها في الوقف كذلك الوقف على الكلمات التالية:

(وَلْيَكُونُوا مِنَ الصَّاعِرِينَ) يوسف و (لَنْسَفَعًا) (لَنْسَفَعًا بِالنَّاصِيَةِ) بالعلق

وفي (إِذَا) المنونة حيث وقعت في القرآن الكريم (فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ) الأحزاب ، وهكذا في كل

ما أشبهها. مثل ألف (لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ) بالكهف في حالة الوقف ، وتثبت الألف في الوقف كذلك،

وتحذف في الوصل في ضمير (أنا) نحو: (أنا نذيرٌ) وفي الكلمات الثلاث في سورة الأحزاب

وهي: (الظُّنُونَا) و (الرَّسُولَا) و (السَّيِّلَا) وهكذا في ألف كلمة (قَوَارِيرَا)

الموضع الأول بسورة الإنسان أما الموضع الثاني فيها فالألف فيه محذوفة وقفًا ووصلًا.

* ومما حذف وصلًا ووقفًا كذلك مع إثباته رسمًا ألف كلمة (تَمُودًا) في أربعة مواضع وهي:

١- (أَلَا إِنَّ تَمُودًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ) بسورة هود الآية (٦٨)

٢- (وَتَمُودًا وَأَصْحَابَ الرَّسِّ) بسورة الفرقان الآية (٣٨)

٣- (وَتَمُودًا وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ) بسورة العنكبوت الآية (٣٨)

٤- (وَتَمُودًا فَمَا أَبْقَى) بسورة النجم الآية (٥١)

الكلمات التي يتلفظ بها خلافًا للرسم وقفًا ووصلًا:

١- (أَوْ يَعْفُوا) ٢- (أَنْ تَبْوَءَ) ٣- (لَتَسْلُوا) ٤- (لَنْ نَدْعُوا) ٥- (لَيْرَبُوا) ٦- (لَيَسْلُوا)

٧- (تَبْلُوا) ٨- (قَوَارِيرَا)

٥- سورة الروم الآية (٣٩)

١- سورة البقرة الآية (٢٣٧)

٦- سورة محمد (صلى الله عليه وسلم) الآية (٤)

٢- سورة المائدة الآية (٢٩)

٧- سورة محمد (صلى الله عليه وسلم) الآية (٣١)

٣- سورة الرعد الآية (٣٠)

٨- سورة الإنسان الموضع الثاني .

٤- سورة الكهف الآية (١٤)

همزة الوصل

اعلم أنه لا يمكن البدء بساكن لتعذر ذلك ، كما لا يصح الوقف على المتحرك حركة كاملة إذاً فالحركة لا بد منها في الابتداء ، فإن كان الحرف المبدوء به ساكناً فلا بد من همزة وصل ليتوصل بها إلى النطق بالساكن.

* - وهمزة الوصل هي التي تثبت في بدء الكلام، وتسقط في الدرج ، أي الأثناء- وهمزة الوصل تكون في كل من: ١- الأسماء. ٢- الأفعال. ٣- الحروف.

فإن كانت همزة الوصل في اسم معرف بأل. بدئ بها مفتوحة، نحو (الْحَمْدُ لِلَّهِ) وإن كانت في اسم نكرة بدئ بهمزة الوصل مكسورة، وقد وقعت في النرآن الكريم في سبعة أسماء وهي:

- ١- ابن، نحو: (عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ).
- ٢- ابنت، نحو: (وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ).
- ٣- امرئ، نحو: (لِكُلِّ امْرِئٍ) (وَإِنِ امْرُؤٌ).
- ٤- اثنين، نحو: (لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ).
- ٥- امرأت، نحو: (امْرَأَتُ عِمْرَانَ).
- ٦- اسم، نحو: (سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى).
- ٧- اثنتين، نحو: (فَإِن كَانَتَا اثْنَتَيْنِ).

الكلام على وجود همزة الوصل في الأفعال وبيان حركة البدء بها:

وهي في الأفعال قياسية ولا توجد إلا في الفعل الماضي والأمر. أما وجودها في الماضي فلا يكون إلا في الخماسي والسداسي .

فالماضي الخماسي: أعني المكوّن من خمسة أحرف نحو: (اعْتَدَى، وَاقْتَرَبَ، وَاشْتَرَى) في قوله تعالى: (فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ) وقوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ). والماضي السداسي: نحو: (اسْتَسْقَى، وَاسْتَكْبَرَ، وَاسْتَطْعَمَ، وَاسْتَنْصَرَ) (وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ). وأما وجودها في فعل الأمر فمقيد بأمر الثلاثي والخماسي والسداسي .

فالأمر من الثلاثي: نحو: (اضْرِبْ، وَاخْرُجْ، وَانظُرْ، وَأَتْلُ، وَادْعُ) قوله تعالى: (وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ).

والأمر من الخماسي: قوله تعالى: (ثَلَاثَةٌ أَنْتَهُوا خَيْرًا) وقوله سبحانه: (قُلْ أَنْتَظِرُونَ) (أَنَا مُنْتَظِرُونَ).

والأمر من السداسي: نحو: (اسْتَغْفِرْ، وَاسْتَأْجِرْ، وَاسْتَهْزِعُوا) في قوله تعالى: (يَسْأَلُ اسْتِجْرَاءً).

حركة البدء بهمزة الوصل في الأفعال المقيسة فيها قد تكون بالضم وقد تكون بالكسر .

أما حركة البدء بالضم فشرطها أن يكون ثالث الفعل مضمومًا ضمًّا لازمًا .
 مثالها: في الماضي نحو: (اسْتَحْفَظُوا، وَاجْتَنَّبْتُ، وَأَبْتَلَيْ) في قوله تعالى: (بِمَا اسْتَحْفَظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ)
 ومثالها في الأمر نحو: (أَدْعُ ، وَأَتْلُ ، وَأَنْظُرْ ، وَأَقْتُلُوا ، وَأَخْرِجُوا) (أُتْلُ مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ)
 وهذا ما أشار إليه الحافظ ابن الجزري في المقدمة الجزرية بقوله رحمه الله تعالى:

١٠١- وَأَبْدَأُ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلِ بِضْمٍ إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يُضْمُ
 ملحوظة: يبدأ همزة الوصل بالكسر بحسب الأصل . إذا كان ضم ثالث الفعل عارضًا . وقد وقع
 هذا في أربعة أفعال فقط في القرآن الكريم وهي: (ثُمَّ أَتُوا^(١) ، أَنْ أَمْشُوا^(٢) ، فَقَالُوا أَبْنُوا^(٣)) ،
 ثُمَّ أَقْضُوا^(٤)) وهي في الأصل: (إِئْتِيُوا ، اِمْشُوا ، اِبْنُوا ، اِقْضُوا) مع أن ثالثها مضموم ولكنها
 تقرأ بالكسر عند الابتداء عملاً بالأصل .

حكم همزة الوصل إذا جاء قبلها همزة استفهام: دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل في
 ثلاث كلمات فقط في القرآن الكريم. في قوله تعالى: (قُلْ آذِكْرَيْنِ) وقعت في موضعين
 في القرآن بسورة الأنعام - (آءَالْتَنْ) في موضعين أيضاً بسورة يونس - (آءَاللهُ) بيونس والنمل،
 وهي ستة مواضع فلك في كل منها وجهان، تسهيل همزة الوصل لوجود السكون بعدها
 بين الهمز والألف مع القصر، والإبدال حرف مد ويكون لازمًا . بمقدار ست حركات.

ونوجز ما سبق فيما يأتي: مواضع همزة الوصل في الأسماء والأفعال والحروف

١- في الأسماء: اسمٌ، ابْنٌ، ابْنَةٌ، ابْنُهُمْ، امْرُؤٌ، امْرَأَةٌ، اسْمَانِ، ابْنَانِ، ابْنَتَانِ، اثْنَانِ، اثْنَانِ، ائِمْنُ اللهُ
 ومصدر الخماسي ، ومصدر السداسي، نحو: (اتَّحَدَّ ، اسْتَقْبَلَّ) والمنسوب إلى كلمة اسم.

٢- في الأفعال: في أمر الثلاثي وماضي الخماسي وأمر الخماسي وماضي السداسي
 وأمر السداسي نحو: (اَكْتُبْ ، اجْتَهِدْ ، اسْتَقَرَّ ، اسْتَقْبَلْ) .

٣- في الحروف: همزة (أل) نحو: (اللهُ، الرَّاعِي، الَّذِي، اللَّذَانِ، الَّتِي، اللَّتَانِ، اللَّامِي، اللَّاتِي)

١- سورة طه، الآية ٦٤ . ٣- سورة الكهف، الآية ٢١ .

٢- سورة ص، الآية ٦ . ٤- سورة يونس، الآية ٧١ .

همزة القطع

تعرف همزة القطع بأنها الهمزة التي تثبت في حالتي الوصل والبدء نحو: قوله تعالى:

(وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي ، وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا)

وسميت بهمزة القطع لثبوتها في الدرج فينقطع بالتلفظ بها الحرف الذي قبلها عن الحرف الذي بعدها بخلاف همزة الوصل فإنها تثبت في البدء وتسقط في الدرج.

مواقع همزة القطع التي تنقاس فيها وبيان حركتها

أما مواضعها التي تنقاس فيها فهي خمسة إجمالاً:

وهي الأفعال الثلاثية ومصدرا الفعل الماضي الثلاثي والرباعي على تفصيل يأتي بعد.

* - وأما بيان حركتها فيشمل الحركات الثلاث الفتحة والكسرة والضمة وفيما يلي تفصيل كل موضع من مواضع الخمسة مع بيان الحركة فيه، توجد همزة القطع المفتوحة في خمسة مواضع:

الأول: الفعل الماضي الثلاثي المبني للمعلوم نحو: (أَذِنَ ، أَمَرَ) مثل: (أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ)

الثاني: الفعل الماضي الرباعي المبني للمعلوم نحو: (أَلَّهَأَكُمُ، وَأَوْحَى، وَأَحْسَنَ) (إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ)

الثالث: الفعل المضارع نحو: (أَذْبَحُ ، وَأَعْمَلُ ، وَأَسْمَعُ ، وَأَرَى) نحو: (إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى).

الرابع: فعل الأمر من الرباعي نحو: (أَكْرِمُ ، وَأَحْسِنُ ، وَأَخْرِجُ) (وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ)

الخامس: مصدر الفعل الماضي الثلاثي وقد تكون همزة القطع فيه مفتوحة نحو: (أَمَرَ وَأَمِنَ وَأَكَلَ)

وقد تكون مكسورة أيضاً نحو: (إِذْنٌ وَإِفْكٌ وَإِثْمٌ) فمثال المفتوحة في التنزيل قوله تعالى:

(وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا) ومثال المكسورة نحو: (وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ) وشبه ذلك.

* - توجد همزة القطع المكسورة في موضعين:

الأول: مصدر الفعل الماضي الرباعي نحو: (إِطْعَمَ ، وَإِخْرَجَ ، وَإِحْسَانَ، وَإِنْشَاءً، وَإِكْرَامًا) في قوله تعالى: (وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ، إِنَّا أَنْشَأْنَا لَهُنَّ إِنشَاءً).

الثاني: مصدر الفعل الماضي الثلاثي فيما صح فيه الكسر نحو: (إِذْنٌ وَإِفْكٌ) وقد مر ذكر ذلك.

همزة القطع المضمومة وموضع وجودها ، توجد هذه الهمزة في أربعة مواضع:

الأول: الفعل المضارع من الثلاثي المزيد نحو: (أَبْرِيءُ وَأُحْيِيهِ وَأُمِيتُ) نحو: (قَالَ أَنَا أُحْيِيهِ وَأُمِيتُ)
الثاني: الفعل المضارع من ثلاثي المضعف نحو: (أَبْرِيءُ) (وَمَا أُبْرِيءُ نَفْسِي).

الثالث: الفعل الماضي الثلاثي المبني للمجهول نحو: (أَمْرُهُ وَأُذِنَ) (أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقْسِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلُمُوا)

الرابع: الفعل الماضي الرباعي المبني للمجهول أيضاً نحو: (أُوتِي، وَأُوحِيَ، وَأُخْرِجَ) نحو: (قُلْ أُوْحِيَ إِلَيَّ)
* - ونوجد ما سبق فيما يأتي: مواضع همزة القطع في الأسماء، والأفعال، والحروف:

١- في الأسماء: جميع الأسماء غير الواردة في همزة الوصل، وذلك نحو: (أَبٌ، أَبَوَانٍ، أَسْمَاءٌ، أَخٌ، أَخَوَانٍ، أَخَوَاتٌ) في الضمائر: (أَنَا، أَنْتَ، أَنْتُمَا، أَنْتُمْ، أَنْتَنَ، إِيَّايَ، إِيَّاكُمْ) في الأدوات الشرطية نحو: (أَيُّ، إِذَا) ومصدر الثلاثي (أَسِفٌ) ومصدر الرباعي (أَسْرَعُ)

٢- في الأفعال: في ماضي الثلاثي نحو: (أَتَى) وماضي الرباعي نحو: (أَبَدَى) وأمر الرباعي نحو: (أَسْرِعْ) وهمزة المضارعة نحو: (أَكْتُبْ، أَسَافِرُ، أَخْتَارُ، أَسْتَحْسِنُ).

٣- في الحروف: كل الحروف همزتها همزة قطع ما عدا (أَل) التعريفية فهمزتها همزة وصل.
وأمثلة همزة القطع: (أَمٌ، أَوْ، أَنْ، إِنْ، أَلَّا، أَمَا، إِذْمَا) وهكذا...

تتمة: ما تقدم هو المواضع القياسية لهمزة القطع في الأسماء والأفعال. أما في الحروف فهي فيها همزة قطع من غير شرط نحو: (أَنَّ وَكَأَنَّ) المشددتين والمخففتين أيضاً قوله تعالى: (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ)

كما تكون في وسط الكلمة سواء كانت مفتوحة مثل: (قُرْءَانٌ) أو مكسورة مثل: (سُئِلْتُ) أو مضمومة مثل: (الْمَوْعُودَةُ) أو ساكنة مثل: (وَيَبْرُ) كما تكون في آخر الكلمة سواء كانت

مفتوحة مثل: (جَاءَ) أو مكسورة مثل: (قُرُوءٍ) أو مضمومة مثل: (يَسْتَهْزِئُ) أو ساكنة مثل: (إِنْ نَشَأُ) وتقع في كل من الأسماء والأفعال والحروف كما في الأمثلة السابقة.

* - همزة القطع حكمها التحقيق دائما حيثما وقعت سواء جاءت بعد همزة استفهام مثل: (ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) ومثل: (وَإِذَا أَرَدْنَا).

* - إلا في الهمزة الثانية من قوله تعالى: (ءَأَعْجَبِي) بسورة فصلت فإنها تسهل بين الهمزة والألف وجوباً.

الأشياء الآتية فيما ينبغي على قارئ القرآن أن يعلمه

برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية

- ١- إثبات الألف وقفا وحذفها وصلا في لفظ (أَنَا) وحيث ورد في القرآن الكريم.
- ٢- **ءَأَعَجَبِي**: بالتسهيل أي تقرأ الهمزة الثانية باللين والتخفيف في: (ءَأَعَجَمِي وَعَرَبِيٌّ) بسورة فصلت.
- ٣- **مَجْرِيهَا**: يقرأ فتح راء الإمالة مائلا إلى الكسر (والألف بعدها مائلا إلى الياء) في قوله تعالى: (بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِيهَا وَمُرْسَاهَا) بسورة هود الآية: (٤١).
- ٤- إشباع هاء الضمير بمقدار حركتين عند الوصل في كلمة (فِيهِ) في: (وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا) في الفرقان .
- ٥- قرأ حفص في نون (يَسَّ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ) و(نَّ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ) بالإظهار فيهما.
- ٦- جواز القراءة بكل من الروم والإشمام في (نون) (تَأْمَنَّا) في سورة يوسف الآية ١١ .
- ٧- قرأ حفص بالسين فقط في قوله تعالى: (وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ) بسورة البقرة الآية: ٢٤٥ . (بِصْطَةً) من قوله تعالى: (وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً) وقرأ بالسين أيضا بسورة الأعراف الآية: ٦٩ .
- ٨- يجوز لحفص السكت بدون تنفس مقدار حركتين على الكلمات الآتية: (عَوَجًا) من قوله تعالى: (عَوَجًا قِيمًا) بسورة الكهف، (مَرْقَدِنَا) من قوله تعالى: (مَرْقَدِنَا هَذَا) بسورة يس (مَنْ) في قوله تعالى: (مَنْ رَاقٍ) بسورة القيامة، (بَلْ) من قوله تعالى: (بَلْ رَانَ) بسورة المطففين.
- ٩- جواز القراءة بفتح الضاد وضمها في كلمتي (ضُعْفٍ) وكلمة (ضُعْفًا) في قوله تعالى: (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِّنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً) الروم ٥٤ فائدة: وإن اجتمع الساكنان في كلمتين وكان أولهما حرف مد أو لين ي حذف الساكن الأول نحو: (تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ، فِي السَّمَاءِ، أَقِيمُوا الصَّلَاةَ) وإن كان أولهما غير مد أو لين حُركت بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين. نحو: (بِئْسَ الْإِسْمُ الْفُسُوقُ) (وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْتُ) ومثال التنوين: (عَادًا الْأُولَى). بسورة النجم الآية (٥٠)، (بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ...) بسورة الأعراف الآية (٤٩) والتنوين هو عبارة عن نون ساكنة زائدة التقت مع اللام والdal الساكتين فحرت بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين.

*- وفي بعض المصاحف تكتب هكذا (عَادًا الْأُولَى، بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ...)

مكانة حفظه القرآن الكريم عند رب العالمين

إكرام حافظ القرآن ووالديه يوم القيامة

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: (يجيء القرآن يوم القيامة فيقول: يا رب حلّه ، فيلبس تاج الكرامة ، ثم يقول: يا رب زده، فيلبس حلة الكرامة ثم يقول: يا رب ارض عنه ، فيرضى عنه فيقال له: اقرأ وارق ، وتزداد بكل آية حسنة) رواه الترمذي وقال: هذا حديث حسن صحيح وابن خزيمة والحاكم وقال صحيح الإسناد (١).

وعن بريدة الأسلمي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من قرأ القرآن وتعلمه وعمل به ألبس يوم القيامة تاجاً من نور ضوؤه مثل ضوء الشمس ويكسى والديه حلتان لا يُقَوَّمُ بهما الدنيا فيقولان: م كسينا هذا؟ فيقال: بأخذ ولدكما القرآن). رواه الحاكم وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي (٢)

منزلة حافظ القرآن في أعلى الجنة

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: (يقال: لصاحب القرآن اقرأ وارتنق، ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرأ بها) رواه أبو داود والترمذي (٣) .

(١) سنن الترمذي رقم ٢٩١٥ والمستدرک للحاکم : ١ / ٥٥٢ .

(٢) (المستدرک علی الصحیحین) (١ / ٥٦٨) وانظر مسند أحمد ٥ / ٣٤٨ .

(٣) (سنن أبي داود (رقم ١٤٦٤) كتاب الصلاة ، و سنن الترمذي (رقم ٢٩١٥) كتاب فضائل القرآن)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ثم أورتنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ﴾

إجازة في القرآن الكريم برواية الإمام حفص بن سليمان الأسدي من طريق الشاطبية الحمد لله الذي خلق الإنسان وورقه الفصاحة وعلمه البيان وجعل أشراف هذه الأمة حملة القرآن ووعده من حفظه وعمل به أعلى الجنان والصلاة والسلام على سيد ولد عنان المبعوث رحمة من الرحمن المؤيد بأفضل المعجزات وأبقاها على مر الأزمان ألا وهو القرآن القائل: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان. أما بعد: فيقول راجي رحمة العليم العلام ([١] مطيع الله غلام) لقد جرت عادة أئمة القراءة أن يتلقى الخلف عن السلف القرآن مشافهة ضبطاً وتحريراً حتى يتمكنوا من النطق الصحيح والأداء الجيد امتثالاً لقوله تعالى: (ورتل القرآن ترتيلاً) ولقد تلقى الرسول ﷺ وتلقى الصحابة رضوان الله عليهم عن الرسول ﷺ وتلقى التابعون عن الصحابة رضوان الله عليهم وهكذا حتى وصل القرآن إلينا سالمًا محفوظًا بأمر الله عز وجل واتباعاً لهذه السنة

فقد حضر إلي: وقرأ علي القرآن كاملاً برواية الإمام: (حفص بن سليمان الأسدي) عن الإمام: (عاصم بن أبي النجود) رحمهما الله تعالى من طريق الشاطبية وقد حررت له هذا السند عند انتهائه وأجزته بقراءة القرآن الكريم وإقرانه بالرواية المذكورة في أي مكان حل وأي قطر نزل بشرطه المعتمد عند أهل الأثر وأخبرته بأنني قرأت بها القرآن كاملاً على فضيلة الشيخ ([٢] يوسف محمد شفيع عبدالرحيم) وأخبرني أنه قرأ بها القرآن كاملاً ضمن القراءات العشر على فضيلة الإمام العالم الجليل ([٣] أحمد بن عبدالعزيز الزيات) جزاه الله عني وعن القرآن وأهله خير الجزاء كما قرأ بها إلى سورة المؤمنون ضمن القراءات العشر أيضاً على فضيلة الشيخ المحقق الفاضل (عبدالفتاح السيد عجمي المرصفي) رحمه الله وأكرمه في مثواه حيث وافاه الأجل قبل نهاية الختمة أما الشيخ (أحمد بن عبدالعزيز الزيات) فأخبره أنه تلقى هذه الرواية ضمن القراءات العشر عن الأستاذ الكبير ([٤] عبدالفتاح هندي) وهو أخبره أنه تلقاها عن شيخه المحقق ([٥] محمد بن أحمد الشهير بالمتولي) وهو أخبره أنه تلقاها عن شيخه ([٦] السيد أحمد الدردي الشهير بالتهامي) وقرأ أيضاً على أستاذه الشيخ (يوسف البرموني) إلى آخر السابع، وهما أي التهامي والبرموني أخبراه أنهما قرأا بذلك على الشيخ ([٧] أحمد بن محمد المعروف بسلمونه) وهو عن شيخه ([٨] السيد إبراهيم العبيدي) وقرأ العبيدي بذلك على مشايخ منهم ([٩] الشيخ عبدالرحمن الأجهوري المالكي) والشيخ (علي البدري) المصري وطناً، والشيخ (مصطفى العزيمي) فأما الشيخ (عبدالرحمن الأجهوري) فقد قرأ على (عبد السجاعي) وقرأ على الشيخ ([١٠] أحمد البقري المعروف بابي السماح) والشيخ (أحمد الأسقاطي ويوسف أفندي زاده) شيخ القراء بالديار القسطنطينية عام (١٠٥١هـ) بقلعة مصر وقت قدومه للحج الشريف وكذا الشيخ (محمد الأزبكاوي الشهير بالجامع الأزهر) وكذا على الشيخ (عبدالله الشباطي المغربي) وقت رحلته إلى المدينة المنورة عام (١٠٥٢هـ) وأما السيد (علي البدري) فقد قرأ على الشيخ (أحمد الأسقاطي) وكذا (يوسف أفندي زاده) وكذا (الشيخ محمد الأزبكاوي) وكذا على (الشيخ محفوظ) وكذا على (الشيخ عبدالله المغربي) وأما الشيخ (عبد السجاعي) فقد قرأ على المحقق (أبي السماح) وأما (الأسقاطي) فقد قرأ على (ابن الدمياطي) وهو على كل من: (الشيخ أحمد البنا) صاحب الإتحاف والشيخ (أبي العزائم سلطان بن أحمد بن سلامة المزاحي) وقرأ المزاحي على (سيف الدين بن عطاء الله الفضالي البصير) وأما (يوسف أفندي زاده) فقد قرأ على (الشيخ علي المنصوري) بالديار القسطنطينية وقت رحلته إليها وإقامته بها وقرأ (المنصوري) على (المزاحي) وقرأ صاحب الإتحاف على (المزاحي) وعلى الشيخ (علي الشبرا ملسي) وقرأ الشيخ ([١٠] أحمد البقري المعروف بابي السماح) على الشيخ ([١١] محمد البقري) على الشيخ ([١٢] عبدالرحمن اليميني) على والده الشيخ ([١٣] شحادة اليميني) على الشيخ ([١٤] عبدالحق السنياطي) وكذا قرأ (أبو السماح) على (الشبرا ملسي) على الشيخ (عبدالرحمن اليميني) وقرأ الفضالي على (شحادة اليميني) وعلى (السنياطي) وبهما تخرج. وقرأ الشيخ (محمد الأزبكاوي) على الشيخ (محمد البقري) وقرأ الشيخ (محفوظ) على الشيخ (علي الرميلى) وقرأ (الرميلى) على الشيخ (محمد البقري) وقرأ الشيخ (عبدالله) على رجال كثير منهم: الشيخ (عبدالخالق الشيماطي) المتصل بسنده بالشيخ (عبدالله الهبطي) صاحب الأوقاف الشهير، المتصل بسنده بالحافظ (أبي عمرو الداني) وقرأ الشيخ (شحادة) أيضاً على العلامة (ناصر الدين محمد بن سالم الطبلابي) وقرأ (السنياطي والطبلابي) على شيخ الإسلام ([١٥] أبي يحيى زكريا الأنصاري) وهو على الشيخ الصيبي ([١٦] أبي النعيم رضوان بن محمد بن يوسف بن سلامة العقبي) وهو على الحافظ ([١٧] أبي الخير محمد بن محمد بن محمد الجزري) وهو على جماعة من الشيوخ منهم الإمام العالم التقي

(١٨) أبو محمد عبدالرحمن بن أحمد البغدادي المصري) شيخ الإقراء بالديار المصرية وهو على الشيخ (١٩) أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالخالق المصري) المعروف بالصانغ شيخ الإقراء بالديار المصرية أيضاً وهو آخر من روى عن الكمال الضرير في الدنيا القراءات كما قال ابن الجزري في الغاية (١: ٥٤٥) وهو أعني الصانغ عن (٢٠) الشيخ النقال علي بن شجاع أبي الحسن المعروف بالكمال الضرير ، وبصهر الشاطبي) وهو عن الشيخ الإمام (٢١) أبي القاسم وأبي محمد القاسم بن فيره بن خلف الشاطبي الرعيئي الضرير صاحب حرز الأماني) وهو عن الشيخ (٢٢) أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن هذيل البننسي) وهو عن زوج أمه الشيخ (٢٣) أبي داود سليمان بن نجاح الأموي) وهو عن الإمام الثقة (٢٤) أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني) قال رحمه الله في التيسير (وأما رواية حفص فحدثنا بها [٢٥] أبو الحسن طاهر بن غلبون المقرئ قال: حدثنا [٢٦] أبو الحسن علي بن محمد بن صالح الهاشمي الضرير المقرئ بالبصرة قال: حدثنا [٢٧] أبو عباس أحمد بن سهل الأشناني قال: قرأت على [٢٨] أبي محمد عبيد بن الصباح وقال: قرأت على [٢٩] حفص وقال: قرأت على [٣٠] عاصم. قال الداني: وقرأت بها القرآن كله على شيخنا أبي الحسن وقال لي: قرأت بها على الهاشمي وقال: قرأت على الأشناني عن عبيد عن حفص عن عاصم. وقرأ عاصم على [٣١] أبي عبدالرحمن عبدالله بن حبيب السلمي الضرير ، وعلى أبي مريم زر بن حبيش الأسدي ، وعلى أبي عمرو سعد بن إلياس الشيباني ، ، وقرأ هؤلاء الثلاثة على عبدالله بن مسعود رضي الله عنه وقرأ السلمي وزر أيضاً على عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما وقرأ السلمي أيضاً على أبي بن كعب وزيد بن ثابت رضي الله عنهما وقرأ [٣٢] ابن مسعود وعثمان وعلي وأبي زيد) على [٣٣] رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وأما فضيلة الشيخ (٣) عبدالفتاح السيد عجمي المرصفي) فقد قرأ بهذه الرواية ضمن القراءات العشر من طريق (الشاطبية والدرة) ثم من طريق (طيبة النشر) على الأستاذ الفاضل شيخ شيوخ الإقراء في هذا العصر وأعلى القراء إستانداً في مصر صاحب الفضيلة الشيخ (٤) أحمد بن عبدالعزيز بن أحمد محمد الزيات) بالسند المتقدم. وقرأ بهذه الرواية أيضاً ضمن القراءات السبع من الشاطبية على الأستاذ الفاضل الشيخ (٤) رفاعي محمد المحولي ثم المرصفي) وهو أخذ عن العلامة المحقق الشيخ (٥) محمد أحمد شرع المرصفي) وهو أخبره أنه أخذ عن الأستاذ الكبير النقي الورع الشيخ (٦) صنيف الله سالم عامر الشبلنجي) وهو أخبره أنه أخذ عن العالم الفاضل الشيخ (٧) غنيم محمد غنيم المقرئ) وهو أخبره أنه أخذ عن الشيخ الكبير والعالم النحرير الشيخ (٨) حسن الجريس الكبير) وهو أخبره أنه أخذ عن المتقن المحقق الحسيب النسيب السيد (٩) أحمد الدري الشهير بالتهامي) أحسن الله إليه وبقيت السند كسند الشيخ (أحمد الزيات) المتقدم ذكره.

هذا وإني أوصيه بما أوصاني به مشايخي بتقوى الله عز وجل في السر والجهر وبالتحري فيما يرويه وبتابع من مضى فيما يقرئ به وأسأله أن لا ينساني من صالح دعواته في خلواته وجلواته لي ولوالدي ولمشايخي وللمسلمين قاطبة فإني فقير إلى ذلك محتاج إلى ما هنالك. وأسأل الله العلي العظيم رب العرش الكريم أن يجعلنا حقاً من أهل القرآن الذين هم أهل الله وخاصته والذين يكون القرآن شافعاً لهم يوم القيامة وأن يختتم لنا بالإيمان ويدخلنا أعلى درجات الجنان آمين. هذا وقد أجزته بأن يقرأ ويقرئ برواية الإمام (حفص بن سليمان الأسدي) عن الإمام (عاصم بن أبي النجود الكوفي) رحمهما الله تعالى وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الشاهد

إجازة رقم (/)

وتاريخ: / / ١٤٥٠هـ

كتبه العبد الفقير إلى رحمة ربه الغني
مطبع الله غلام
غفر الله له ولوالديه وللمسلمين آمين

الختم

إحصائية القرآن الكريم

القرآن الكريم هو كلام الله تعالى المنزل على أفضل خلقه سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة أمين الوحي جبريل عليه السلام والمتعبد بتلاوته وهو: ٣٠ جزءاً ، ٦٠ حزباً ، ٢٤٠ رباعاً ، ١١٤ سورة ، ٦٢٣٦ آية ، ٧٧٤٣٧ كلمة ٣٢٣٦٧١ حرفاً ، ١٥٠٦٨١ نقطة . وعدد أحرفه كالاتي:

ج	ث	ت	ب	ء	ا
٣٢٧٣	١٢٧٦	١٠١٩٩	١١٢٠٢	٢٨٧١٨	٤٨٨٠٠
ز	ر	ذ	د	خ	ح
١٥٧٠	١١٧٩٣	٤٦٩٩	٥٦٤٢	٢٤١٦	٣٩٩٠
ظ	ط	ض	ص	ش	س
٨٤٢	٣١٧٤	٢٢٩٣	١١٨٠	٢٢٥٣	٥٨٩٠
ل	ك	ق	ف	غ	ع
٣٣٥٢٢	١٠٣٥٤	٦٨١٣	٨٤٩٩	٢٢٠٨	٩٢٠
ي	لا	و	هـ	ن	م
٢٥٩٠٩	٤٠٩٩	٢٦٥٦٥	١٩٠٧٠	٢٦٣٥٤	٢٦٥٦٥

ملحوظة : هذه الإحصائية تقريبية والله وحده أعلم بعدده .

*- أخرج الترمذي من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِّنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، لَا أَقُولُ الْم حَرْفٌ وَلَكِنَّ أَلْفٌ حَرْفٌ ، وَلَامٌ حَرْفٌ ، وَمِيمٌ حَرْفٌ)) . حديث حسن صحيح . صدق رسول الله ﷺ .

انظر: الملخص المفيد في علم التجويد . للشيخ محمد أحمد معبد . ص ٢٠١ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ترجمة الناظم ابن الجزري

هو الإمام الحجة الثبت المحقق المدقق شيخ الإسلام سند مقرر الأنام أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري . ولد - رحمه الله - بدمشق سنة إحدى وخمسين وسبعمائة هجرية ، ونشأ بها وأتم حفظ القرآن الكريم في الرابعة عشرة من عمره ، وسمع الحديث من جماعة من أصحاب الفخر بن البخاري وغيرهم، وأفرد القراءات على الشيخ أبي محمد عبد الوهاب بن السلار ، والشيخ أحمد بن إبراهيم الطحان ، والشيخ أحمد بن رجب وجمع للبيعة على الشيخ إبراهيم الحموي، ثم جمع القراءات بمضمن كتب على الشيخ أبي المعالي ابن اللبان ، ورحل إلى الديار المصرية وقرأ على الشيخ أبي بكر عبد الله بن الجندي ، والعلامة محمد بن الصائغ . وسمع الحديث ممن بقي من أصحاب الديماطي ، والأبرقوهي ، وأخذ الفقه عن الشيخ عبد الرحمن الأسنوي وغيره ، وأجازوه وأذن له بالإفتاء شيخ الإسلام أبو الفداء إسماعيل بن كثير ، وكذلك أذن له الشيخ ضياء الدين ، وشيخ الإسلام البلقيني ، وجلس للإقراء تحت النسر من الجامع الأموي سنين ، وولي مشيخة الإقراء الكبرى بقرية أم الصالح . وقرأ عليه القراءات جماعة كثيرون . وولي قضاء الشام ، وألّف في القراءات : النشر ، والتقريب ، وتبجير التيسير ، وتاريخ القراء ، وشرح المصاييح ، ونظم طيبة النشر ، والدرة ، والمقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه ، وغير ذلك في فنون شتى . ووصفه الحافظ ابن حجر بالحفظ في مواضع عديدة من (الدرر الكامنة) وتوفي سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة من الهجرة بمدينة شيراز ودفن بدار القرآن التي أنشأها رحمه الله تعالى (١) . (للإمام الحافظ أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الشهرير بابن الجزري، المتوفى عام ٨٣٣ من الهجرة).

(١) ((باختصار شديد من ترجمته لنفسه في كتابه : غاية النهاية ٢/٢٤٧))

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مَتْنُ الْجَزْرِيَّةِ

للعلامة شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد الجزري الشافعي

- ١- يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبِّ سَامِعٍ
- ٢- الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ
- ٣- مُحَمَّدًا وَآلِهِ وَصَحْبِهِ
- ٤- وَيَعْدُونَ هَدِيهِ مُقَدَّمَةً
- ٥- إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمْ مُحْتَمٌ
- ٦- مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصَّفَاتِ
- ٧- مُحَرَّرِي التَّجْوِيدِ وَالْمَوَاقِفِ
- ٨- مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا

(بَابُ مَخَارِجِ الْحُرُوفِ)

- ٩- مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةٌ عَشْرُ
 - ١٠- فَالْفُ الْجَوْفُ وَأُخْتَاهَا وَهِيَ
 - ١١- ثُمَّ لِأَقْصَى الْخَلْقِ هَمْزُ هَاءُ
 - ١٢- أَذْنَاهُ غَيْنٌ خَاوْهَا وَالْقَافُ
 - ١٣- أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشَّيْنِ يَا
 - ١٤- الْأَضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرِ أَوْ يُمْنَاهَا
 - ١٥- وَالثُّونُ مِنْ طَرْفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا
 - ١٦- وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَتَامِنُهُ وَمِنْ
 - ١٧- مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَائَا السُّفْلَى
 - ١٨- مِنْ طَرْفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشِّفَةِ
 - ١٩- لِلشَّقَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيمٌ
- عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مِنْ اخْتِبَرِ
حُرُوفُ مَدٌّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي
ثُمَّ لَوْسَطِهِ فَعَيْنٌ حَاءُ
أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقَ ثُمَّ الْكَافُ
وَالضَّادُ مِنْ حَاقَتِهِ إِذْ وَلِيَا
وَاللَّامُ أَذْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا
وَالرَّاءُ يَدَانِيهِ لِظَهْرِ أَدْخَلُ
عَلِيَا الثَّنَائَا وَالصَّفِيرُ مُسْتَكِنُ
وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَثَا لِلْعَلِيَا
فَالْفَا مَعَ اطْرَافِ الثَّنَائَا الْمُشْرِفَةُ
وَعُنْتَةُ مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ

(بَابُ الصِّفَاتِ)

- ٢٠- صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَفِيلٌ
 ٢١- مَهْمُوسُهَا (فَحْتُهُ شَخْصٌ سَكَتٌ)
 ٢٢- وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ (لِنَ عُمَرَ)
 ٢٣- وَصَادٌ ضَادٌ طَاءٌ طَاءٌ مُطَبَقَةٌ
 ٢٤- صَفِيرُهَا صَادٌ وَزَايٌ سِينٌ
 ٢٥- وَآوٌ وَيَاءٌ سَكْنَا وَانْفَتَحَا
 ٢٦- فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ وَبِتَكَرِيرِ جُعِلَ

(بَابُ التَّجْوِيدِ)

- ٢٧- وَالْأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لَازِمٌ
 ٢٨- لِأَنَّ بِهِ الْإِلَاحَةَ أَلْزَلًا
 ٢٩- وَهُوَ أَيْضًا جَلِيَّةُ التَّلَاوَةِ
 ٣٠- وَهُوَ إِعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا
 ٣١- وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَصْلِهِ
 ٣٢- مُكْمَلًا مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلَّفَ
 ٣٣- وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ
- مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ^(١) الْقُرْآنَ آثِمٌ^(٢)
 وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلًا
 وَزِينَةٌ الْأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ
 مِنْ صِفَةِ لَهَا وَمُسْتَحَقَّهَا
 وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ
 بِاللُّطْفِ فِي التَّنْقِيطِ بِلا تَعْسُفِ
 إِلَّا رِيَاضَةً أَمْرِيٌّ بِفِكَهِ

(١) قال الشيخ علي القاري: ((أي من لم يصحح كما في نسخة صحيحة)) اهـ. وهكذا في نسخة الشيخ أيمن سويد .

(٢) الذي يلحن لحنا جليلا كمن لا يخرج الحروف من مخارجها مع صفاها اللازمة كتغير الحرف بالحرف وبتغيرها يتغير المعنى كمن يقرأ (النا) مكان (السين) أو يقرأ (الكاف) مكان (القاف) أو يقرأ (الذال) مكان (الظا) أو لا يمد المد الأصلي فيقرأ (عَلِمَنَّ) مكان (عَلِمْنَا) وما إلى ذلك

(بَابُ كَيْفِيَّةِ اسْتِعْمَالِ الْحُرُوفِ وَالتَّحْدِيرِ مِمَّا يُخَالِفُ ذَلِكَ)

- ٣٤- فَرَّقَنَ مُسْتَفِيلاً مِنْ أَحْرَفٍ
 ٣٥- وَهَمَزَ الْحَمْدُ أَعُوذُ إِهْدِنَا
 ٣٦- وَتَلَطَّفَ وَعَلَى اللَّهِ وَلَا الضُّ
 ٣٧- وَبَاءَ بَرَقٍ بَاطِلٍ بِهِمْ بِدِي
 ٣٨- فِيهَا وَفِي الْجِيمِ كَحُبِّ الصَّبْرِ
 ٣٩- وَبَيْنَ مَقْلَقًا إِنْ سَكْنَا
 ٤٠- وَحَاءَ حَصْحَصَ أَحَطُّ الْحَقُّ

(بَابُ الرَّاءِ)

- ٤١- وَرَقِيَ الرَّاءُ إِذَا مَا كُسِرَتْ
 ٤٢- إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفٍ اسْتِعْلَاءً
 ٤٣- وَالْخَلْفُ فِي فِرْقٍ لِكُسْرِ يُوجَدُ

(بَابُ اللَّامِ)

- ٤٤- وَفَخِمَ اللَّامُ مِنْ اسْمِ اللَّهِ
 ٤٥- وَحَرْفِ اسْتِعْلَاءٍ فَخِمَ وَاخْضَمَا
 ٤٦- وَبَيْنَ الإِطْبَاقِ مِنْ أَحَطُّ مَعِ
 ٤٧- وَاحْرِصْ عَلَى السُّكُونِ فِي جَعَلْنَا
 ٤٨- وَخَلِّصِ انْفِتَاحَ مَحْذُورًا عَسَى
 ٤٩- وَرَاعِ شِدَّةَ بِكَافٍ وَبِئَا

عَنْ فَتْحٍ أَوْ ضَمٍّ كَعَبْدُ اللَّهِ
 الإِطْبَاقِ أَقْوَى نَحْوُ قَالَ وَالْعَصَا
 بَسَطَتْ وَالْخَلْفُ بِنَخْلِقُكُمْ وَقَعِ
 أَلْعَمَتِ وَالْمَغْضُوبِ مَعِ ضَلَلْنَا
 خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِمَحْظُورًا عَصَى
 كَشَرِكُكُمْ وَتَوَفَّى فِتْنَا

(فَصْلٌ فِي إِدْغَامِ الْمُتَمَائِلِينَ وَالْمُتَجَانِسِينَ)

- ٥٠- وَأَوْلَىٰ مِثْلٍ وَجَنَسٍ إِنْ سَكَنَ أَذْغَمَ كَقُلِّ رَبِّ وَبَلِّ لَأَ وَأَبِنَ
٥١- فِي يَوْمٍ مَعَ قَالُوا وَهُمْ وَقُلِّ نَعَمَ سَبَّحَهُ لَا تُزِعْ قُلُوبَ فَالْتَقَمَ

(بَابٌ فِي الْفَرْقِ بَيْنَ الضَّادِ وَالظَّاءِ)

- ٥٢- وَالضَّادَ بِاسْتِطَالَةٍ وَمَخْرَجِ مَيِّزٍ مِنَ الظَّاءِ وَكُلُّهَا تَجِي
٥٣- فِي الظَّنِّ ظَلَّ الظُّهْرِ عَظْمَ الحِفْظِ أَيَقِظُ وَأَنْظِرُ عَظْمَ ظَهْرِ اللَّفْظِ
٥٤- ظَاهِرٌ لَطَىٰ شَوَاطِظَ كَظَمٍ ظَلَمًا أَغْلَظَ ظَلَامِ ظُفْرِ انْتِظَرْتَمًا
٥٥- أَظْفَرَ ظَنًّا كَيْفَ جَا وَعِظَ سِوَى عَضِينَ ظَلَّ النَّحْلِ زُخْرَفِ سِوَا
٥٦- وَظَلَّتْ ظَلْتُمْ وَبِرُومٍ ظَلُّوا كَالْحَجْرِ ظَلَّتْ شَعْرًا نَظْلُ
٥٧- يَظْلَنَ مَحْظُورًا مَعَ الْمُحْتَظِرِ وَكُنْتَ فُظًا وَجَمِيعِ النَّظْرِ
٥٨- إِلَّا يَوَيْلٌ هَلْ وَأَوْلَىٰ نَا ضِرَّةَ وَالْعَيْظِ لَا الرَّعْدِ وَهُودِ قَاصِرَةَ
٥٩- وَالْحِظَّ لَا الْحِضَّ عَلَى الطَّعَامِ وَفِي ضَيْنِ الْخِلَافِ سَامِي

(بَابُ التَّحْدِيرَاتِ)

- ٦٠- وَإِنْ تَلَاقَا الْبَيَانَ لَا زِمَ أَنْقَضَ ظَهْرَكَ يَعْضُ الظَّالِمُ
٦١- وَاضْطَرَّ مَعَ وَعَظْتَ مَعَ أَفْضْتُمْ وَصَفَّ هَاجِبَاهُمْ عَلَيْهِمُ

(بَابٌ فِي أَحْكَامِ التَّوْنِ وَالْمِيمِ الْمُشَدَّدَتَيْنِ وَالْمِيمِ السَّاكِنَةِ)

- ٦٢- وَأَظْهَرَ الْغَنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ مِيمٍ إِذَا مَا شُدِّدَا وَأَخْفَيْنَ
٦٣- أَلْمِيمَ إِنْ تَسَكَّنَ بِغَنَّةٍ لَدَى بَاءٍ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الْأَدَا
٦٤- وَأَظْهَرَهَا عِنْدَ بَاقِي الْأَحْرَفِ وَاحْذَرُ لَدَى وَآوٍ وَقَا أَنْ تَخْتَفِي

(بَابُ فِي أَحْكَامِ التَّنُونِ السَّائِكَةِ وَالتَّنُونِ)

- ٦٥- وَحُكْمُ تَنُونٍ وَتُونٍ يُفْلَى
 ٦٦- فَعِنْدَ حَرْفِ الْحَلْقِ أَظْهَرَ وَأَدْغَمَ
 ٦٧- وَأَدْغَمَنَ بِغْنَةٍ فِي يَوْمِنُ
 ٦٨- وَالْقَلْبُ عِنْدَ الْبَا بِغْنَةٍ كَذَا
 إِظْهَارَ ادْغَامٍ وَقَلْبَ إِخْفَا
 فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ لَا بِغْنَةٍ لَزِمَ
 إِلَّا بِكَلِمَةٍ كَدَيْبَا عَنُونُوا
 الْإِخْفَا لَدَى بَاقِي الْحُرُوفِ أُخِذَا

(بَابُ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ)

- ٦٩- وَالْمَدُّ لَزِمَ وَوَجِبَ أَتَى
 ٧٠- فَلَا زِمَ إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفِ مَدِّ
 ٧١- وَوَجِبَ إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةٍ
 ٧٢- وَجَائِزٌ إِذَا أَتَى مُتَفَصِّلاً
 وَجَائِزٌ وَهُوَ وَقَصْرٌ ثَبَتَا
 سَاكِنٌ حَالَيْنِ وَبِالطُّولِ يُمَدُّ
 مُتَّصِلًا إِنْ جُمِعَا بِكَلِمَةٍ
 أَوْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقَفَا مُسْجَلًا

(بَابُ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ)

- ٧٣- وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ
 ٧٤- وَالْإِبْتِدَاءِ وَهِيَ تُقْسَمُ إِذْنُ
 ٧٥- وَهِيَ لِمَا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يُوجَدْ
 ٧٦- فَالْتَّامُ فَالْكَافِي وَالفُظَاءُ فَامْتَعَنُ
 ٧٧- وَغَيْرُ مَا تَمَّ فَيَبْحُ وَلَهُ
 ٧٨- وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ وَجِبَ
 لِأَبَدٍ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ
 ثَلَاثَةٌ تَامَ وَكَافٍ وَحَسَنُ
 تَعَلَّقَ أَوْ كَانَ مَعْنَى فَا بْتَدِي
 إِلَّا رُؤُوسَ الْأَيِّ جَوُزٌ فَالْحَسَنُ
 يُوقَفُ مُضْطَرًّا وَيُبْدَأُ قَبْلَهُ
 وَلَا حَرَامَ غَيْرِ مَالِهِ سَبَبُ

(بَابُ مَعْرِفَةِ الْمَقْطُوعِ وَالْمَوْصُولِ)

- ٧٩- وَاعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ وَتَا
 ٨٠- فَاقْطَعْ بِعِشْرٍ كَلِمَاتٍ أَنْ لَا
 ٨١- وَتَعْبُدُوا يَاسِينَ ثَانِي هُودَ لَا
 ٨٢- أَنْ لَا يَقُولُوا لَا أَقُولَ إِنْ مَا
 ٨٣- نُهَوَاقُطَعُوا مِنْ مَا بِرُومٍ وَالنِّسَا
 ٨٤- فَصَلَّتِ النَّسَا وَذَبَحَ حَيْثُ مَا
 ٨٥- الْأَنْعَامَ وَالْمَفْتُوحَ يَدْعُونَ مَعَا
 ٨٦- وَكُلَّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَاخْتَلِيفَ
 ٨٧- خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا فِي مَا أَقْطَعَا
 ٨٨- ثَانِي فَعَلَنَ وَقَعَتِ رُومٍ كِلَا
 ٨٩- فَأَيْمًا كَالْتَّحْلِ صَلِّ وَمُخْتَلِيفَ
 ٩٠- وَصَلِّ فَإِلْمَ هُودَ أَلَّنَ لِنَجْعَلَا
 ٩١- حَجَّ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَقَطَعُهُمْ
 ٩٢- وَمَالِ هَذَا وَالَّذِينَ هَوَّلَا
 ٩٣- وَوَزَّنُوهُمْ وَكَأَلُوهُمْ صَلِّ
- فِي مُصْحَفِ الْإِمَامِ فِيمَا قَدْ آتَى
 مَعَ مَلْجَأٍ وَلَا إِلَهَ إِلَّا
 يُشْرِكُنْ تُشْرِكُ يَدْخُلْنَ تَعْلُوا عَلَى
 بِالرَّعْدِ وَالْمَفْتُوحِ صَلِّ وَعَنْ مَا
 خَلْفَ الْمُنَافِقِينَ أَمْ مَنْ أَسَّسَا
 وَأَنْ لِمِ الْمَفْتُوحِ كَسْرُ إِنْ مَا
 وَخَلْفَ الْأَنْفَالِ وَتَحْلٍ وَقَعَا
 رُدُّوا كَذَا قُلْ بِنَسْمَا وَالْوَصْلَ صِفَ
 أَوْحِي أَفْضَتُمْ اشْتَهَتْ يَبْلُو مَعَا
 تَنْزِيلِ شَعْرًا وَغَيْرِذِي صَلَا
 فِي الشُّعْرَا الْأَخْرَابِ وَالنِّسَا وَصِفَ
 نَجْمَعُ كَيْلًا تَحْزَنُوا تَأْسُوا عَلَى
 عَنْ مَنْ يَشَاءُ مَنْ تَوَلَّى يَوْمَ هُمْ
 تَحِينُ فِي الْإِمَامِ صَلِّ وَوَهَلَا
 كَذَا مِنْ أَلِ وَهَا وَيَا لَا تَفْصِلِ

(بَابُ هَاءِ التَّائِيثِ الَّتِي رُسِمَتْ تَاءً)

- ٩٤- وَرَحِمْتُ الزُّخْرِفِ بِالتَّائِيثِ زَبْرَةَ
 ٩٥- نِعْمَتُهَا ثَلَاثُ نَحْلِ إِبْرَهَمَ
 ٩٦- لُقْمَانُ ثُمَّ فَاطِرٌ كَالطُّورِ
 ٩٧- وَأَمْرَاتُ يُوسُفَ عِمْرَانَ الْقَصَصِ
 ٩٨- شَجَرَتِ الدُّخَانِ سُنَّتُ فَاطِرِ
 ٩٩- قُرَّتُ عَيْنِي جَنَّتْ فِي وَقَعْتِ
 ١٠٠- أَوْسَطَ الْأَعْرَافِ وَكُلُّ مَا اخْتَلَفَ
- الْأَعْرَافِ رُومٍ هُودَ كَافَ الْبَقْرَةَ
 مَعَا أُخِيرَاتٍ عُقُودُ الثَّانِ هَمَّ
 عِمْرَانَ لَعْنَتَ بِهَا وَالثُّورِ
 تَحْرِيمَ مَعْصِيَتِ بِقَدْ سَمِعَ يُخَصِّنُ
 كُلًّا وَالْأَنْفَالِ وَأُخْرَى غَافِرِ
 فُطِرَتْ بِقِيَّتِ وَأَبْنَتْ وَكَلِمَتِ
 جَمْعًا وَفَرْدًا فِيهِ بِالتَّاءِ عُرِفَ

(بَابُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ)

- ١٠١- وَأَبْدَأُ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلِ بَضَمٍ
 ١٠٢- وَأَكْسِرُهُ حَالَ الْكُسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي
 ١٠٣- ابْنٍ مَعَ ابْنَةِ امْرَأَةٍ وَابْنَيْنِ
- إِنْ كَانَ ثَالِثًا مِنَ الْفِعْلِ يُضَمُّ
 الْأَسْمَاءِ غَيْرِ اللَّامِ كَسْرُهَا وَفِي
 وَأَمْرًا وَاسْمٍ مَعَ اثْنَيْنِ

(بَابُ الرَّوْمِ وَالْإِشْمَامِ)

- ١٠٤- وَحَادِرِ الْوَقْفِ بِكُلِّ الْحَرَكَةِ
 ١٠٥- إِلَّا بِفَتْحٍ أَوْ بِنَصْبٍ وَأَشْمٍ
- إِلَّا إِذَا رُمْتَ قَبْعُضَ الْحَرَكَةِ
 إِشَارَةً بِالضَّمِّ فِي رَفْعٍ وَضَمِّ

(الْخَاتِمَةُ)

- ١٠٦- وَقَدْ تَقَضَى نَظْمِي الْمَقْدَمَةَ
 ١٠٧- وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَهَا خِتَامُ
 ١٠٨- عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ
 ١٠٩- أَبْيَاتُهَا قَافٌ وَزَايٌ فِي الْعَدَدِ
- مَنْ لِقَارِيءِ الْقُرْآنِ تَقْدِمَةَ
 ثُمَّ الصَّلَاةِ بَعْدُ وَالسَّلَامُ
 وَصَحْبِهِ وَتَابِعِي مِنْوَالِهِ
 مَنْ يُحْسِنُ التَّجْوِيدَ يَظْفَرُ بِالرَّشْدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَثْنُ تَحْفَةِ الْأَطْفَالِ

لِلْعَلَّامَةِ سُلَيْمَانَ الْجَمْزُورِيِّ

- ١- يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةَ الْغُفُورِ
 ٢- الْحَمْدُ لِلَّهِ مُصَلِّيًا عَلَيَّ
 ٣- وَبَعْدُ هَذَا التَّظْمُ لِلْمُرِيدِ
 ٤- سَمِيئُهُ بِتَحْفَةِ الْأَطْفَالِ
 ٥- أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلَّابَا
- دَوْمًا سُلَيْمَانُ هُوَ الْجَمْزُورِي
 مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا
 فِي الثُّونِ وَالتَّنْوِينِ وَالْمُدُودِ
 عَنْ شَيْخِنَا الْمِيهِيِّ ذِي الْكَمَالِ
 وَالْأَجْرَ وَالْقُبُولَ وَالشُّوَابَا

(أَحْكَامُ الثُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ)

- ٦- لِلثُّونِ إِنْ تَسْكُنَ وَالتَّنْوِينِ
 ٧- فَالْأَوَّلُ الْإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرَفِ
 ٨- هَمْزٍ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءٌ
 ٩- وَالثَّانِ إِذْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ
 ١٠- لِكِنِّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُذْغَمَا
 ١١- إِلَّا إِذَا كَانَا بِكَلِمَةٍ فَلَا
 ١٢- وَالثَّانِ إِذْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّةٍ
 ١٣- وَالثَّلَاثُ الْإِقْلَابُ عِنْدَ الْبَاءِ
 ١٤- وَالرَّابِعُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ
 ١٥- فِي خَمْسَةِ مِنْ بَعْدِ عَشْرِ رَمْزَهَا
 ١٦- صِفٌ ذَا ثَنَاكِمٍ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا
- أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَيِينِي
 لِلْحَلْقِ سِتٌّ رُبَّتْ فَلْتَعْرِفِ
 مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءٌ
 فِي (يُرْمَلُونَ) عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَّتْ
 فِيهِ بِغُنَّةٍ يَنْمُو عِلْمَا
 تُذْغَمُ كَذِيَا ثُمَّ صِنَوَانٍ تَلَا
 فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ ثُمَّ كَرَّرَهُ
 مِيمًا بِغُنَّةٍ مَعَ الْإِخْفَاءِ
 مِنَ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ
 فِي كَلِمٍ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّتْهَا
 دُمٌ طَيِّبًا زِدْ فِي ثَقَى ضَعَّ ظَالِمَا

(أَحْكَامُ الْمِيمِ وَالثُّونِ الْمَشْدَدِ تَيْنِ)

- ١٧- وَغُنَّ مِيمًا ثُمَّ نُونًا شُدَّدَا
 وَسَمَّ كَلَّا حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا

(أَحْكَامُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ)

- ١٨- وَالْمِيمُ إِنْ تَسَكَّنَ تَعِجِي قَبْلَ الْهَجَا
 ١٩- أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطَ
 ٢٠- فَأَلَاوَلُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ
 ٢١- وَالثَّانِ إِذْغَامًا بِمِثْلِهَا أَتَى
 ٢٢- وَالثَّلَاثُ الْإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّةِ
 ٢٣- وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَأَنْ تَخْتَفِي
- لَا أَلْفٍ لَيِّنَةٍ لِيذَى الْحِجَا
 إِخْفَاءً إِذْغَامًا وَإِظْهَارًا فَقَطْ
 وَسَمَهُ الشَّفْوِيُّ لِلْقُرَاءِ
 وَسَمَّ إِذْغَامًا صَغِيرًا يَأْتِي
 مِنْ أَحْرَفٍ وَسَمَّهَا شَفْوِيَّةً
 لِقُرْبِهَا وَالْإِتِّحَادِ فَاعْرِفِ

(حُكْمُ لَامٍ أَلٍ وَلامِ الْفِعْلِ)

- ٢٤- لِلَّامِ أَلٌ حَالًا نِ قَبْلَ الْأَحْرَفِ
 ٢٥- قَبْلَ أَرْبَعٍ مَعَ عَشْرَةٍ خَذَ عِلْمُهُ
 ٢٦- ثَانِيهِمَا إِذْغَامُهَا فِي أَرْبَعٍ
 ٢٧- طَبٌّ ثُمَّ صَلٌّ رَحْمًا تَفْزُ ضِفٌّ ذَانِعَمٌ
 ٢٨- وَاللَّامُ الْأُولَى سَمَّهَا قَمْرِيَّةً
 ٢٩- وَأَظْهَرْنَ لَامٌ فِعْلٌ مُطْلَقًا
- أَوْ لَاهُمَا إِظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ
 مِنْ: إِبْعِ حَجَّكَ وَخَفِ عَقِيمَهُ
 وَعَشْرَةَ أَيْضًا وَرَمَزَهَا فَع
 دَخَ سُوءَ ظَنٍّ زُرٌّ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ
 وَاللَّامُ الْأُخْرَى سَمَّهَا شَمْسِيَّةً
 فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالتَّقَى

(فِي الْمِثْلَيْنِ وَالْمُتَقَارِبَيْنِ وَالْمُتَجَانِسَيْنِ)

- ٣٠- إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقَ
 ٣١- وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارِبًا
 ٣٢- مُتَقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا
 ٣٣- بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَنَ
 ٣٤- أَوْ حُرِّكَ الْحَرْفَانِ فِي كُلِّ فَقُلْ
- حَرْفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقُّ
 وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلقَبَا
 فِي مَخْرَجِ ذَوْنِ الصِّفَاتِ حَقَقَا
 أَوَّلُ كُلِّ فَالصَّغِيرَ سَمَّيْنِ
 كُلُّ كَبِيرٌ وَافْهَمْنَاهُ بِالْمُثَلِّ

(أَقْسَامُ الْمَدِّ)

- ٣٥- وَالْمَدُّ أَصْلِيٌّ وَفَرَعِيٌّ لَهُ
 ٣٦- مَا لَا تَوَقُفَ لَهُ عَلَى سَبَبٍ
 ٣٧- بَلْ أَيْ حَرْفٍ غَيْرِ هَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ
 ٣٨- وَالْآخِرُ الْفَرَعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى
 ٣٩- حُرُوفِهِ ثَلَاثَةٌ فَعِيهَا
 ٤٠- وَالْكَسْرُ قَبْلَ الْيَاءِ وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمٌّ
 ٤١- وَاللَّيْنُ مِنْهَا الْيَاءُ وَالْوَاوُ سُكُنًا
- وَسَمٌّ أَوْ لَا طَبِيعِيًّا وَهُوَ
 وَلَا يَدُونِهِ الْحُرُوفُ تُجْتَلَبُ
 جَاءَ بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيُّ يَكُونُ
 سَبَبٌ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلًا
 مِنْ لَفْظٍ وَايٍ وَهِيَ فِي نُوحِيهَا
 شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ الْأَلِفِ يُنْتَزَمُ
 إِنْ انْفَتَحَ قَبْلَ كُلِّ أُعْلِنَا

(أَحْكَامُ الْمَدِّ)

- ٤٢- لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدْوِمٌ
 ٤٣- فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدٍّ
 ٤٤- وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِلَ
 ٤٥- وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ
 ٤٦- أَوْ قُدِّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا
 ٤٧- وَلَازِمٌ إِنْ السُّكُونُ أَصْلًا
- وَهِيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّزُومُ
 فِي كَلِمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلٍ يُعَدُّ
 كُلُّ بِكَلِمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلُ
 وَقَفًّا كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ
 بَدَلُ كَأَمْتُوا وَإِمَانًا خُذَا
 وَصَلًّا وَوَقَفًّا بَعْدَ مَدٍّ طُولًا

(أقسامُ المدِّ اللّازِمِ)

- ٤٨- أقسامُ لَازِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَةٌ
 ٤٩- كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلٌ
 ٥٠- فَإِنْ بِكَلِمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعَ
 ٥١- أَوْ فِي ثَلَاثِيّ الحُرُوفِ وَجِدَا
 ٥٢- كِلَاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا
 ٥٣- وَاللّازِمُ الحَرْفِيُّ أَوَّلُ السُّورِ
 ٥٤- يَجْمَعُهَا حُرُوفٌ كَمْ عَسَلُ نَقْصٌ
 ٥٥- وَمَا سِوَى الحَرْفِ الثَّلَاثِيّ لَا أَلْفٌ
 ٥٦- وَذَلِكَ أَيْضاً فِي فَوَاتِحِ السُّورِ
 ٥٧- وَيَجْمَعُ الفَوَاتِحَ الأَرْبَعُ عَشَرَ

(خاتِمةُ التَّحْفَةِ)

- ٥٨- وَتَمَّ ذَا التَّنْظُمِ بِحَمْدِ اللهِ
 ٥٩- أَيْبَاءُهُ نَدْبُ الَّذِي التَّهَى
 ٦٠- ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدَا
 ٦١- وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ تَابِعِ

ترجمة الناظم سليمان الجمزوري

هو العلامة سليمان بن حسين بن محمد الجمزوري الشهير بالأفندي مقرئٌ وُلِدَ في طنطا (طنطا) في ربيع الأول سنة بضع وستين بعد المائة والألف من الهجرة النبوية ، وهو شافعي المذهب تفقه على مشايخ كثيرين بطنطا وأخذ القراءات والتجويد عن الشيخ النوري الميهمي، ومن تصانيفه (تحفة الأطفال في تجويد القرآن) و (فتح الأفعال بشرح تحفة الأطفال) و (الفتح الرحماني بشرح كنز المعاني تحرير حرز الأماني) في القراءات السبع. (كان حياً عام ١١٩٨ من الهجرة).

المراجع والمصادر

- ١ القرآن الكريم .
- ٢ مكانة حفظة القرآن الكريم عند رب العالمين.د/ عبد الرحمن الكوثر بن عاشق إلهي البرني .
- ٣ هداية القاري إلى تجويد كلام رب الباري - للشيخ عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي .
- ٤ أحكام قراءة القرآن الكريم - لشيخ المقارئ المصرية محمود خليل الحصري .
- ٥ الملخص المفيد في علم التجويد - للشيخ محمد أحمد معبد .
- ٦ الرائد في تجويد القرآن - د / محمد محمد سالم محيسن .
- ٧ التجويد الميسر - د/ لأبي عاصم عبد العزيز عبد الفتاح القارئ .
- ٨ الوجيزة في التجويد بنهج السائل والمجيب - للأستاذ فياض الرحمن العلوي .
- ٩ المستنبط الجديد في قواعد التجويد - أحمد محمود عبد السميع الشافعي .
- ١٠ الفوائد التجويدية في شرح المقدمة الجزرية - عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى .
- ١١ تحفة الإخوان في بيان أحكام تجويد القرآن - فضيلة الشيخ حسن إبراهيم الشاعر .
- ١٢ التجويد وعلوم القرآن - للشيخ عبد البديع صقر .
- ١٣ البرهان في تجويد القرآن - لفضيلة الشيخ محمد الصادق قمحاوي .
- ١٤ غاية المرید في علم التجويد - لفضيلة الشيخ عطية قابل نصر .
- ١٥ شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد - لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري .
- ١٦ مفتاح التجويد للمتعلّم المستفيد - للشيخ القارئ عبد الله بن إبراهيم حمدوه السناري الحسيني المكي .
- ١٧ قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم بن أبي النجود .
- أبي عاصم الدكتور/ عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ .
- ١٨ دروس مهمة شرح الدقائق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية في أحكام التجويد - إعداد وتقديم / سيد لاشين أبو الفرّح .

فهرس - تحفة القاري في تجويد كلام الباري

رقم الصفحة	الموضوع
أ	مقدمة المؤلف.....
ب،ج،د	التقريب: د/ عبد الرحمن الكوثر ابن محمد عاشق إلهي البرني.....
١	مقدمة في علم التجويد و الاستعاذة.....
٢	أوجه الاستعاذة مع البسملة عند أول السورة.....
٢	والبسملة عند الوصل بين سورتين ومراتب القراءة.....
٣	معنى اللحن وأقسامه ، وحكم كل قسم.....
٤	أحكام النون الساكنة والتنوين، الحكم الأول: الإظهار.....
٥	الحكم الثاني الإدغام بغنة وبغير غنة.....
٧	الحكم الثالث الإقلاب - و الحكم الرابع الإخفاء الحقيقي ، مع الأمثلة.....
٨	أحكام الميم الساكنة: الحكم الأول الإخفاء.....
٨	والمحكم الثاني إدغام المتماثلين صغير، والحكم الثالث: الإظهار الشفوي.....
٩	حكم الميم والنون المشددين مع مراتب الغنة.....
١٠	أحكام اللامات السواكن الحكم الأول من اللامات السواكن: لام(الإظهار).
١١	الحكم الثاني للام أل (الإدغام).....
١٢	القسم الثاني من اللامات السواكن (لام الفعل)والقسم الثالث (لام الحرف) .
١٣	أحكام المد وملحقاته وأمثلة المد الأصلي وملحقاته.....
١٤	أنواع المد الفرعي: المد الواجب المتصل.....
١٥	النوع الثاني من أنواع المد الفرعي المد الجائز المنفصل.....
١٧	النوع الثالث من أنواع المد الفرعي المد العارض للسكون - مد البديل.....
١٨	النوع الخامس من أنواع المد الفرعي المد اللازم: القسم الأول الكلمي المثقل .

رقم الصفحة	الموضوع
١٩ المد اللازم الكلمي المخفف، والمد اللازم الحرفي المثلث
٢٠ القسم الرابع من أقسام المد اللازم: المد اللازم الحرفي المخفف
٢٥ مخارج الحروف - وألقاب الحروف
٢٨ صفات الحروف التي لها ضد - الصفات التي لا ضد لها
٢٩ في تقسيم الصفات بالنسبة إلى القوة والضعف
٣٠ حروف التفخيم والترقيق ولام لفظ الجلالة
٣٢ أحكام الراء ، التفخيم - والترقيق
٣٣ أحكام المثلين والمتقارنين والمتجانسين: أحكام المثلين
٣٥ أحكام المتقارنين والمتجانسين
٣٦ هاء الكناية: أحوال هاء الكناية
٣٧ أقسام الوقف وتعريفه ، وأنواع الوقف الاختياري
٣٨ أنواع الابتداء ، ورموز الوقف باختصار
٤٠ الحذف والإثبات: ١- الواو . ٢- والياء . ٣- والألف
٤٢ همزة الوصل - مع همزة الاستفهام
٤٤ همزة القطع: مواضع همزة القطع التي تنقاس فيها ويبان حركتها
٤٥ الأشياء التي ينبغي للقارئ القرآن أن يعلمه
٤٦ إكرام حافظ القرآن ووالديه يوم القيامة، ومنزلة حافظ القرآن في أعلى الجنة
٤٨ صورة إجازة المؤلف
٤٩ إحصائية القرآن الكريم
٥٧ ترجمة الناظم ابن الجزري ومتن الجزرية
٦١ متن تحفئة الأطفال، للعلامة الشيخ سليمان الجمزوري
٦٤ المراجع والمصادر ، الفهرس